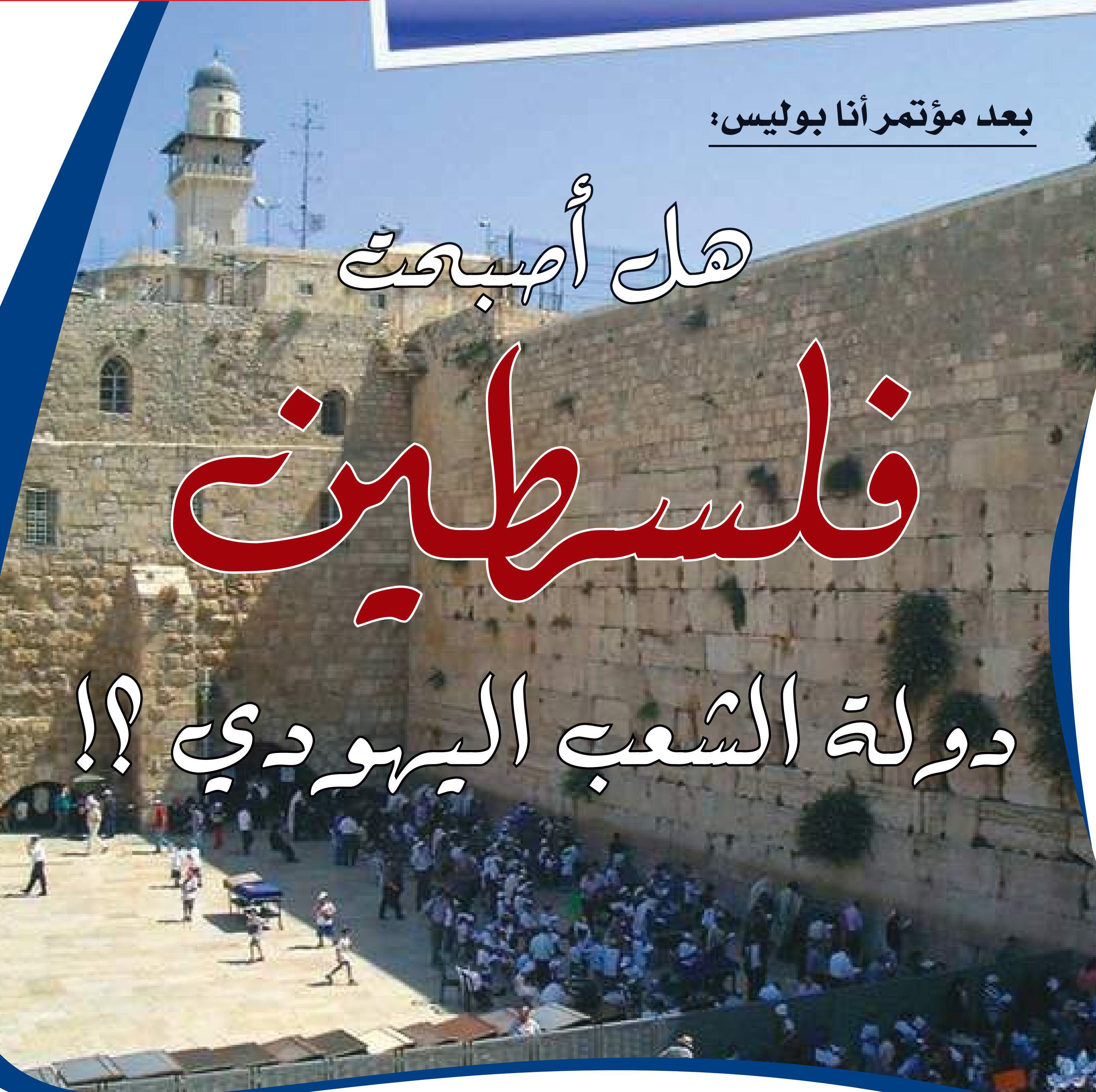
حملات تشويه الإسلام .. تأملات ومواقف



الصراعات الخفية للهيمنة على إقليم كوسوفا

٤٦٩



بعد مؤتمر أنا بوليس:

هل أصبحت فلسطين دولة الشعب اليهودي ؟!

العدد ٤٦٩ - الإثنين ٢٣ ذو القعدة ١٤٢٨ - الموافق ٢٠٠٧/١٢/٣م

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السلام عليكم

تنشر بعض الصحف العربية اليوم مراجعات سيد إمام عبدالعزيز المكنى باسم الدكتور فضل بعنوان: «ترشيد الجهاد في مصر والعالم»، والتي يتبرأ فيها من جميع أفكار تنظيم «جماعة الجهاد» ويتحدث عن تحريم استهداف المدنيين السياح والأجانب في بلاد المسلمين وضوابط التكفير والخروج على الحكام وغيرها من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف التي جاء بها ديننا القويم ووضحها الرسول ﷺ لأصحابه وطبقها في حياته ثم طبقها خلفاؤه الراشدون - رضوان الله عليهم والتابعون - واحتوتها بطون الكتب الفقهية بأدق التفاصيل.

إن المنهج الذي خرجت به جماعات الجهاد والقاعدة وغيرها على العالم كله، هو منهج مخالف لهدي السلف الصالح - رضوان الله عليهم - حيث أحدثوا من الفتنة والدمار في العالم كله - لاسيما في العالم الإسلامي - مما لا يمكن مقارنته بالمصالح التي يدعون تحقيقها في تحدي الأعداء وإظهار عزة المسلمين، وكل ذلك قد حدث بسبب الإعراض عن منهج الكتاب والسنة وآراء العلماء المعتبرين قديماً وحديثاً، بل بالغ هؤلاء في التشنيع على أولئك العلماء ووصفهم بعلماء السلطة والخونة والمرجئة وغيرها من الأوصاف المقذعة، وقاموا بتنفير المسلمين منهم وتثوير الشباب على مجتمعاتهم ودعوتهم إلى إعلان الحرب على الشعوب والحكام في البلاد الإسلامية.

وقد أدى ذلك المنهج المنحرف إلى وقوع حوادث تخريبية كثيرة في البلاد الإسلامية راح ضحيتها آلاف الأبرياء، وتم اعتقال آلاف الشباب المسلم في السجون وتعذيبهم تحت مسمى مكافحة الإرهاب، بل الأدهى والأمر هو تشويه صورة الإسلام في العالم كله ووسمه بصورة دين القتل والوحشية وسفك الدماء، وللأسف فإن تلك المراجعات التي جاءت على أيدي كبار تنظيم الجهاد والجماعة الإسلامية لازالت لم تؤثر في قيادات التنظيمات الأخرى التي اتخذت منهج العنف مثل تنظيم القاعدة، بل تشهد الساحة الإسلامية في كل يوم نشوء تنظيم جديد يمارس القتل وسفك الدماء في البلدان الإسلامية، ويتفنن في دمويته وتوزيع الأشرطة التي يرتكب فيها جرائمه على رؤوس الأشهاد تحت مسمى الإسلام، والإسلام منها براء.

حتى الشباب المسلم الصغير اليافع الذي ولد وترعرع في بلاد الغرب، قد أصابه هؤلاء بلوثتهم العقلية وصوروا له القيام بعمليات إجرامية في محطات القطارات أو المطارات وقتل بعض الغربيين بأنه جهاد عظيم سيغير به واقع المجتمعات الإسلامية، بل والعالم كله وسينشر الإسلام.

إن علماء الأمة الربانيين مطالبون أكثر من أي وقت مضى بتبصير الأمة بخطورة هذه المناهج المنحرفة وبالوصول إلى جميع شباب الأمة ورجالها ونسائها سعياً لتحصينهم من تلك الفيروسات القاتلة التي تفتك بهم، وهم مطالبون بالتعاون فيما بينهم في نشر المنهج الصحيح الذي جاء به رسول الله ﷺ وعلمه الصحابة - رضوان الله عليهم - ولابد من دراسة منهج الصحابة والتابعين وعلماء الأمة السابقين في التصدي للأفكار المنحرفة ومنع انتشارها بين المسلمين.

﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله ورسوله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا﴾.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤١٩ الإثنين ٢٣ ذو القعدة ١٤٢٨هـ - الموافق ٢٠٠٧/١٢/٣م

اقرأ في هذا العدد

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

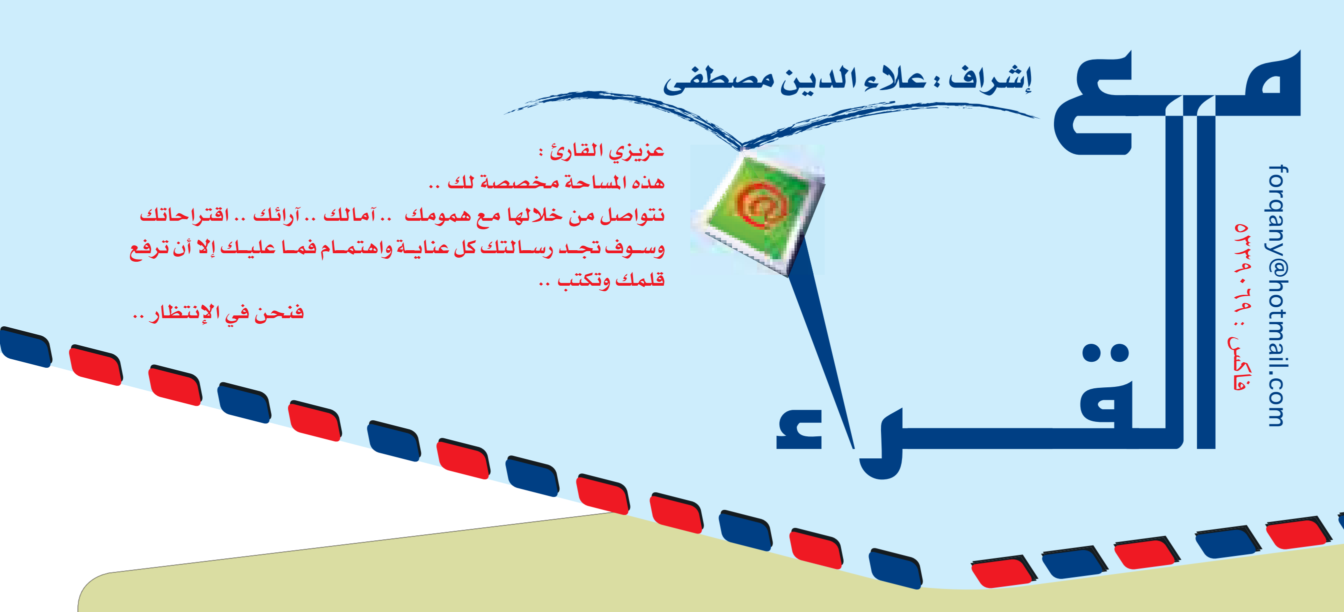
رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينار كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
• دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ • مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ • المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ • سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ • دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



أسباب الوقاية من السحر والحسد (٢/١)

سمير سعيد

التعوذ بالله من شره والتحصن به والملجأ إليه وهو المقصود بهذه السورة (سورة الفلق) والله تعالى سميع لاستعاذته، عليم بما يستعيذ منه، والسمع هنا المراد به: سمع الإجابة لا السمع العام، فهو مثل قوله: "سمع الله لمن حمده" وقول الخليل:﴿إن ربي لسميع الدعاء﴾ (إبراهيم:)٩٣، ومرة يقرنه بالعلم، ومرة بالبصر لاقتضاء حال المستعيذ ذلك، فإنه يستعيذ به من عدو يعلم أن الله يراه ويعلم كيده وشره.

فأخبر الله تعالى هذا المستعيذ أنه سميع لاستعاذته، أي مجيب، عليم بكيد عدوه، يراه ويبصره لينبسط أمل المستعيذ، ويقبل بقلبه على الدعاء.

وتأمل حكمة القرآن كيف جاء في الاستعاذة من الشيطان الذي نعلم وجوده ولا نراه بلفظ (السميع العليم) في سورتي الأعراف والسجدة، وجاءت الاستعاذة من شر الإنس الذي يؤنسون ويرون بالأبصار بلفظ (السميع البصير) في سورة غافر: فقال:﴿إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير﴾ (غافر: ٦٥)؛ لأن أفعال هؤلاء أفعال معاينة ترى بالبصر، وأما نزغ الشيطان فوساوس وخطرات يلقيها في القلب يتعلق بها العلم، فأمر بالاستعاذة بالسميع العليم فيها، وأمر بالاستعاذة بالسميع البصير في باب ما يرى بالبصر ويدرك بالرؤية. والله أعلم.

تقوى الله: وحفظه عند أمره ونهيه، فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره، قال تعالى:﴿وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا﴾(آل عمران ٢١).

وقال النبي ﷺ لعبدالله بن عباس: "احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك" فمن حفظ الله حفظه الله، ووجده أمامه أينما توجه، ومن كان الله حافظه وأمامه فمن يخاف ومن يحذر؟

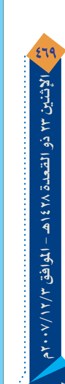
نصائح في يوم عرفة

أحمد الخالدي

- احرص على الجهر بالتلبية في المسير إلى عرفة.
- تجنب الكسل والفتور في يوم عرفة وتضييع الوقت وانشغل بالدعاء والذكر يقول النبي ﷺ: (خير الدعاء، دعاء يوم عرفة).
- تنبه إلى استقبال الكعبة عند الدعاء إن أمكن.
- احرص على الوقوف في حدود عرفة وليس خارجها.
- يجب أن ينتبه الحاج داخل مسجد نمرة أن المسجد ثلاثة أرباعه في عرفات، والربع الباقي خارج عرفة لذلك تنبه إلى ذلك ،وإلا فاتك الوقوف في عرفات فيفوتك الحج.
- تجنب الوقوف على جبل الرحمة ؛لأن ذلك سوف يؤدي إلى الزحام وإيذاء الناس.
- احرص على النزول من عرفة بعد مغيب الشمس، فبذلك تجمع بين الليل والنهار، فإذا نزلت قبل الغروب فعليك دم.
- إياك وسوء الظن بالله بأن تشك بأن الله لم يغفر لك؛ لأنه يكون عندئذ أول ذنب ترتكبه.

نصائح في منى

- يجب التأكد من سقوط الحصى في المرمى وعدم الرمي كيفما اتفق.
- تجنب رمي الحصى جميعا دفعة واحدة؛ لأنه لا تحسب للحاج عندئذ إلا حصاة واحدة.
- تجنب الرمي عكس الترتيب، بل يجب أن تبدأ من الصغرى، ثم الوسطى ثم الكبرى.
- تجنب الرمي بعدد أقل أو أكثر من الحصى على سبيل التعمد إلا إذا كنت قد شككت في العدد.
- لا تهمل الدعاء بعد الجمرة الصغرى والوسطى؛ لأنه خلاف السنة وتفويت لخير عظيم.
- لا تدعُ بعد الجمرة الكبرى (جمرة العقبة)؛ لأنه خلاف السنة.



أم الجبير

ما أسهلها من دعوة ؟

عندما أرسل الله سبحانه وتعالى الرسل أرسلهم ليبلغوا دينه ويرشدوهم إلى طريق خالقهم ؛ حيث إنه كان منهم الحنفيون الذين آمنوا بالله عن طريق التأمل والتفكر في ملكوت الله من السموات والأرض وغيرها ، وكان منهم من يعلم بوجود الله عن طريق الفطرة ، ولكن لعدم وجود الموجه الذي يعينهم لينير بصيرتهم؛ انحرفوا ومالوا ميلاً عظيماً؛ حيث أصبح بعضهم من يعبد الأصنام ، وأصبح منهم من يتجه للقبور وكذلك أيضاً الذين وضعوا واسطة بينهم وبين ربهم كاليهود والنصارى وغيرهم الكثير ، والعياذ بالله.

فما واجبنا نحن تجاه هؤلاء الذين ضلوا ، هل نتركهم في جهلهم وضلالتهم؟ أم ماذا نفعل؟ إذا نظرنا إلى منهجنا السلفي الرشيد التابع للسنة النبوية الشريفة لوجدنا الجواب، ولو نظر كل واحد منا في نفسه وبدأ بها لوجد تأثيره العظيم على الأشخاص المحيطين به، ولكن لو ترك نفسه وأصبح يتتبع عورات الناس وعيوبهم ماذا تتوقعون أن يحدث في المجتمع ، هل سيتغير ؟ لا بالعكس سوف يصبح أسوأ من ذي قبل ، والشاهد قول الله عز وجل في كتابه : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾(البقرة: ١١٣) ، هذه الآية العظيمة تدل على أن اليهود والنصارى عندما أصبحوا يتتبعون عورات بعضهم بعضا، ويستعلون على بعضهم انحرفوا وضلوا ضلالاً بعيداً؛ بحيث أصبحوا بدلاً من أن يبحثوا على الحق والنور ، أصبحوا يبحثون في عيوب بعضهم.

ديننا عظيم أصلاً ومنهجاً وتطبيقاً في كل زمان ومكان ، ومن كان يؤمن حق الإيمان بهذا الدين فإنه سيوقن أنه سفير عنه ، أي بمعنى أنه داعية من دعاته ، وليس شرطاً بأن يكون صاحب علم عظيم وإنما بعمل بسيط يمكن أن يهدي أشخاصاً كثراً.

تذكرت قصة سمعتها حدثت قبل فترة في المملكة العربية السعودية بين سائق عربي لحافلات النقل وبين آخر فلبيني الجنسية يعمل في محطة لتعبئة الوقود ، طبعاً هذا السائق ليس لديه علم شرعي ولكن كان عنده إيمان ، وكان السائق كلما أراد أن يتزود بالوقود لحافلته يقابل هذا الفلبيني، وكان يضرب على كتفه ويقول له إسلام (كويس)، طبعاً هذا الفلبيني لا يعرف عربي أبداً ،ولكن يعرف أن الإسلام دين مثل اليهودية والنصرانية ويعرف أن كلمة كويس يعني (زين أو طيب) ، سبحان الله تكرر الموقف مرات عدة مع الفلبيني والأخ السائق بحيث كلما يراه يقول له إسلام (كويس) فقط لا أكثر ، مما أثر ذلك على قلب الفلبيني وجعل عنده الفضول ليعرف ما هو الإسلام وبالفعل سأل بعض الإخوة في المملكة العربية السعودية وأرسلوه إلى إحدى لجان الدعوة والإرشاد - قسم الجاليات - هناك ، وبالفعل هناك قابل داعية فلبينياً جلس معه ودار حوار بينهما عن الإسلام والنصرانية ، وبعد جلسات عدة أعجب الفلبيني بالدين وأشهر إسلامه، وأصبح من المهتدين الجُدد الذين يشهد الناس له حالياً بحسن الخلق والدين ، سبحان الله كلمة واحدة أثرت في القلب ، فهل من محب أن يكون داعياً لدين الله بابتسامة جميلة أو خلق نبيل أو غيرها الكثير؟!

إصلاح الوضع الصحي

● طالب النائب د. وليد الطبطبائي وزير الصحة بإصلاح الوضع الصحي واقتلاع رموز الفساد، محذرا إياه بقوله: (الإصلاح من أمامك والاستجواب من ورائك) وأكد أنه لا يقصد شخص الوزير، ولكنها الأمانة تتطلب الصدع بالحق من خلال الممارسة النيابية.

مكرمة الأمير سلطان

● سلم سفير المملكة العربية السعودية د.عبدالعزيز الفايز المكرمة السامية التي تبرع بها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز والبالغة ١٠ ملايين ريال لثلاثة جمعيات خيرية (مركز تقويم وتعليم الطفل، وجمعية سلطان التعليمية، والجمعية الكويتية لرعاية المعوقين).

شراء المديونات

● رفضت الحكومة شراء المديونيات أو إسقاط الفوائد وتهدد بعدم حضورها جلسة ١٢/٤ المخصصة لهذا الغرض، مؤكدة أنها تسعى لزيادة الرواتب، والزيادة ستكون من ٧٠ – ١٢٠ يستفيد منها ٢٧٠ ألفاً، بالإضافة إلى العلاوة الاجتماعية والتي تتراوح من ٥٠ – ديناراً٧٥، علما بأن الدولة تصرف ٢,٣ مليار دينار في العام على الرواتب لتحسين المستوى المعيشي للمواطنين والسعي الحثيث لوقف موجة الغلاء السائدة.

شكرا لمعالي وزير الداخلية..

● وزير الداخلية جابر الخالد حوّل ملف التجنيس إليه لمنع المتنفذين من التوسط، كما أن جهوده في ملاحقة المستهترين من الشباب وتنظيف الداخلية من بعض المستهترين والذين شوهوا صورة رجال الأمن من خلال استغلال السلطة لنشر فسادهم تذكر فتشكر، وكذلك مراقبة الشقق المفروشة ووضع عقوبات صارمة للحد من الأغراض المشبوهة.

محاسبة القياديين

● الحكومة وجهت وزراءها إلى ضرورة محاسبة القياديين في كل المواقع على أي تجاوز ولو وصل الأمر إلى حد الإقالة وصدرت توجيهات سامية تقضي بوجوب التعاون مع النواب والتعامل الجاد مع أي مسؤول يثبت تقصيره أو تجاوزه في أداء الأعمال المسندة إليه، ولو كان من الوكلاء أو الوكلاء المساعدين وأول وزيرة طبقت هذا القرار وزيرة التربية على وكيلها جاسم العمر، حيث أقالته فوراً.

علمني القرآن

● أعلن رئيس مبرة الإحسان الشيخ بدر الحجرف أنه سيطلق مشروعاً جديداً اسمه (علمني القرآن) ضمن برنامج (الحافظ الصغير) ويشمل الأعمار من ٧ – ١٤ بهدف حفظ القرآن كاملا.

● هل يحل وزير الشؤون ١١ جمعية تعاونية؟

لا يعقل أن تتم التجاوزات والاختلاسات من قبل أعضاء مجلس إدارة منتخبين ثم تصمت الوزارة على هذه التجاوزات والغلاء والصفقات المشبوهة، ولا يعقل أن قوانين الانتخابات تبقى من دون تغيير أو إضافة لأن الانتخابات قد توصل أناساً مرضى أو جاهلين في أعمال التعاونيات، ويمكن أن يستخدم الوزير صلاحياته في التعيين ويستمر عليه ويحتمي بالقانون بدلا من هذه التجاوزات يا معالي الوزير.

إحصاءات القروض

● يبلغ عدد المواطنين المتورطين في القروض ٤٥٠ ألفاً وعدد المتعثرين في السداد عشرة آلاف فقط، ونسبة أموالهم المتعثرة ١,٥٪ من قيمة القروض البالغة ٤ مليارات دينار و٤٠٠ مليون دينار تتوزع بين قروض مقسطة قيمتها ٣ مليارات دينار وأخرى استهلاكية تبلغ ملياراً و٤٠٠ مليون دينار.

مكافحة غسيل الأموال

● وقع وزراء العدل العرب اتفاقا لمكافحة الإرهاب وآلية تنفيذه واتفاقا لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وتعزيز التعاون العربي، ومشروع القانون العربي الاسترشادي للمساعدة القضائية، ومشروع لتنظيم المهن، ومشروع لمكافحة الفساد، ومشروع لنقل نزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية.

تطوير رياض الأطفال

● هناك توجه من وزارة التربية لإدخال مواد دراسية إلى مرحلة رياض الأطفال بحيث تشمل (لغة عربية ولغة إنجليزية وعلوم ورياضيات) لمواكبة التطور العالمي، وعدم دخول الحضانة لمن هم أقل من ٣ سنوات ونصف.

إغاثة متضرري بنغلاديش

● أرسلت الكويت جسرا جويا لإغاثة متضرري بنغلاديش بأمر سام من أمير البلاد بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر وبالاتفاق مع سلاح الطيران الكويتي والتبرع بلغ ١٠ ملايين دولار.

حقوق المرأة وحمايتها

● طالبت مجموعة من النساء في اليوم العالمي لمحاربة العنف ضد المرأة، بإبراز دور الإسلام في المعاملة الكريمة للمرأة وحمايتها وحفظ حقوقها وممارسة دورها المجتمعي بصورة واعية ومتزنة وطالبن الآباء باكتشاف خبرات بناتهم والعناية بهن ورعايتهن وتحمل أعباء المسؤولية والتربية وعدم توكيل ذلك إلى المرأة أو الخدم أو الشارع.

الضبطية القضائية

● أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل جمال الشهاب قرارا بمنح مفتشي الوزارة صلاحيات ضبطية قضائية.

الفرقان: خطوة يشكر عليها الوزير.

معرض الكتاب السابق باع كتباً إلحادية..

● معرض الكتاب في الكويت البلد العربي الإسلامي والذي يعتبر منارة للثقافة لا يعقل أن يحطم وينظر إليه الآخرون بنظرة ازدراء، فكيف له أن يسمح ببيع كتب ماركس ولينين والفكر الشيوعي بدار أسامة السورية؟

كما تم بيع كتاب الشعر الشيعي في العصر الأموي لدكتور في جامعة الكويت وقد أثار حفيظة الجميع، ورفعت شكاوى وقضايا على صاحب الكتاب، لأنه شتم معاوية رضي الله تعالى عنه، ابن عم النبي ﷺ.

المجلس ليس ضد B.O.T

● قال النائب د. فيصل المسلم إن المجلس لا يعطل مشروع B.O.T وهو تأجير أراضي الدولة بقصد إقامة مشروعات تنموية لإنعاش الاقتصاد، ولكن المجلس يتصدى لسراق المليارات، مستنكرين توزيع أراض بالمليارات كهبات للبعض.

من أعمال رجال الأمن والمصلحين

● تم القبض على سوريين حاولوا ضخ كميات كبيرة من الخمور والمسكرات، لبيعها مع احتفالات بدعة (رأس السنة الميلادية) والكمية ٢١٠ كراتين أي ٢٥٢٠ زجاجة تجاوزت قيمتها ١٢٥ ألف دينار.

استجوابات

● أحال مجلس الأمة استجوابي الحميضي والمعتوق وزيرا المالية ووزير العدل والأوقاف إلى ديوان المحاسبة.

مكاتب الخدم

● مكاتب الخدم واجبهم التأكد من الزبون وليس هدفهم البيع والشراء، فلقد ألقى رجال الأمن القبض على شاب بتهمة الزنا بالخادمة الآسيوية، التي أخذها من المكتب ثم أرجعها بعد فعلته الشنيعة، بحجة أنها لا تصلح.

انتحار

● انتحر عقيد في وزارة الدفاع في منطقة الصباحية بعد أن أطلق النار على نفسه من سلاحه ولم تعرف الأسباب حتى الآن.

الداخلية

● الداخلية تتوسع في قبول البدون وتدخل فئات جديدة في سلك الشرطة.

لماذا ياوزارة التربية؟

● بعد أن صادروا كتب العلماء وتراث الأمة من مدارس التربية تسمح الوزارة بإقامة معرض للكتاب في كلية الدراسات التجارية في حولي ليباع فيه كتب الجنس والإباحية، تحت عناوين مختلفة، وهذا انتهاك صارخ للمواد ٧ و٩ و١٠ من الدستور.

تحذير الخواص من أكاذيب القصاص (٢)

الشيخ محمد الحمود النجدي

القص في اللغة: القطع والتتبع، وإيراد الخبر المقصوص.

والقص: فعل القاص إذا قص القصص.

والقصة: الخبر، وهو القصص.

وهو في الاستعمال الشائع: فن مخاطبة العامة ووعظهم بالاعتماد على القصة.

والمقصد من القصص في الأصل مقصد ديني شرعي، إذ المقصود فيها الموعظة والعبرة، كما في قصص القرآن الكريم والسنة المطهرة الصحيحة.

قال الله تعالى: ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾ «يوسف: ١١١»، وقال سبحانه: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا الكتاب﴾ «يوسف:٣٠»، وقال سبحانه: ﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾ «آل عمران: ٦٢»، وقال: ﴿فاقصص القصص لعلهم يتفكرون﴾ «الأعراف:١٧٦».

فالقصة القرآنية لها معان سامية، وأهداف كريمة من تثبيت العقيدة، وترسيخ الإيمان، والدعوة إلى الأخلاق الفاضلة، وهي حق لكونها واقعة وليست مفتراة ولا كذبا لا زصل له.

فالقصة الحق سلاح من أسلحة الدعوة إلى الخير والصلاح.

قال بعض أهل العلم: القصص جند من جند الله تعالى [١].

فالداعية الموفق من يستخدم هذه الأداة ضمن ماورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، والوقائع المؤثرة دون تجاوز ولا إسراف في إيرادها على حساب النصوص الشرعية والعلم النافع للجمهور، فالقص لا يذم بإطلاق ولا يمدح بإطلاق.

وقد فرق العلماء بين الوعظ والتذكير وبين القصص، فقال ابن الجوزي في تعريف التذكير: تعريف الخلق نعم الله عز وجل عليهم وحثهم على شكره وتحذيرهم من مخالفتهم.

والوعظ: هو تخويف يرق له القلب، قال: وهذان محمودان [٢].

قال: أما من حيث النقل فقد قال الله تعالى: ﴿يعظكم الله﴾ وقال لنبيه ﷺ: ﴿وعظهم﴾، وقال: ﴿فاقصص القصص﴾، وقال: ﴿فذكر إنما أنت مذكر﴾، وقال: ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾.

وكان النبي يعظ أصحابه ويذكرهم ويتخولهم بالموعظة، ويبالغ في التخويف كأنه منذر جيش [٣].

وكما في حديث العرباض بن سارية: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب [٤].

والقاص هو الذي يتتبع القصص بالحكاية لها والشرح.

قال ابن الجوزي: وهذا لا يذم لنفسه، لأن في إيراد أخبار السالفين عبرة لمعتبر وعظة لمزدجر، وإنما كره بعض السلف القصص لأحد ستة أشياء:

١ - إن القصص بدعة لم تكن على عهد رسول الله ﷺ وكل خير في اتباعهم.
٢ - ندرة صحة أخبار المتقدمين.
٣ - لأن القصص يشغل عن قراءة القرآن، ورواية الحديث، والتفقه في الدين.
٤- لأن في القرآن والسنة من العظة ما يكفي عن غيره مما لا يصح.
٥- لأن القصص في واقعه أفسد قلوب العوام.
٦- لأن معظم القصاص لا يتحرون الصواب والصحيح [٥]

الهوامش

١ - انظر كتاب القصاص والمذكرين للإمام ابن الجوزي - تقديم د. محمد لطفي الصباغ.
٢ - المصدر السابق (ص١٥٩ - ١٦٠).
٣ - رواه مسلم، من حديث جابر - رضي الله عنه.
٤ - رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة.
٥- القصاص (المذكرين ص١٥٨) باختصار.

كلمات في العقيدة

بقلم: د. أمير الحداد

قلب مهتد

منذ رمضان الفائت وهو ملتزم صلاة الجماعة في المسجد لم أعرف اسمه رغم أنه كان يتحدث إلي كل يوم.. حتى بلغنا العشر الأواخر، عرفت اسمه (أسعد) يسكن في القطعة الجديدة من منطقتنا.. التقيته - مصادفة - بعد صلاة العشاء في الممشى الموازي للبحر.. كان يتريض ركضاً.. صافحني.. استأذن أن يرافقني مشياً.. أسعدني ذلك..

- هل تعلم أنني سابقاً كنت من القائلين بأن الله إن أراد هدايتي سأهتدي.. وأنني لم ألتزم الصلاة في السابق بسبب أن الله لم يكتب لي الهداية؟

- ثم ماذا حصل؟!

حدثت نفسي بأن ألتزم الصلاة في المسجد في رمضان.. وكانت نيتي أن ألتزم صلاة التراويح في المسجد.. ولكن سمعت خطبة خرجت منها بأن الالتزام بالصلوات الخمس أولى من الالتزام بالتراويح.. وبالفعل.. التزمت بالصلوات الخمس في المسجد.. حضرت الدروس.. قرأت القرآن.. قومت قراءتي بمساعدة المؤذن جزاه الله خيراً.. حفظت سورة الكهف.. وسوراً أخرى من الجزء التاسع والعشرين والثلاثين.. وها أنا ذا إن فاتتني صلاة الجماعة في المسجد.. كأنما نقصني شيء..

- أسأل الله أن يثبتك ويزيدك..

توقفنا عند بائع المثلجات.. أخذت عبوتي ماء.. تابعنا السير..

- هل تعلم.. أنني عرفت معنى من أراد الهداية وسعى لها صادقاً.. هداه الله؟!

- كيف؟ اشرح ذلك..

- سابقاً كنت أقول.. لو هداني الله.. لصليت.. ولكن عندما بدأت التزام الصلاة شعرت أن الله يوفقني لأمور أخرى مع الصلاة.. فأتعلم شيئاً جديداً.. وأحفظ سوراً جديدة.. وأقرأ القرآن بطريقة جيدة.. فالهداية تبدأ بأن يأخذ الإنسان الخطوة الأولى.. إلى الله.. وتأتي الهداية ميسرة سلسة.. في قلبه..

- هذا مصداق حديث النبي ﷺ عن الله عز وجل: «من تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً..».

- وهل تزول الهداية بذات الطريقة؟.. أعني بترك الطاعات..

- نعم.. فالإيمان - الهداية.. تزيد وتنقص.. وهناك أسباب لزيادتها وأخرى لنقصانها.. ومن الأسباب الدعاء والاستعانة بالله دائماً والقلب المهتدي يحتاج إلى الثبات على الحق حتى لا ينقلب..

- أذكر آية في سورة التغابن.. ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ ما معناها؟

- الآية كاملة هي: ﴿ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم﴾ «التغابن: ١٧».. والمعنى أن المصيبة إذا نزلت فإنما بإذن الله ومشيئته، وقد سبق كتابتها قبل خلق السموات والأرض.. وفي ذلك تسلية للمؤمن بأنها كان لابد وأن تنزل.. فيكون موقفه.. أن يؤمن بقضاء الله ويصبر (ومن يؤمن) فيحتسب.. فإن فعل ذلك (يهد الله قلبه) بمعنى ينزل في قلبه الطمأنينة وعدم الجزع وعوضه مما فاته من الدنيا هدي في قلبه ويقيناً صادقاً.. فلا يقول إلا خيراً (إنا لله وإنا إليه راجعون).. ولا يعمل إلا خيراً.. فتكون المصيبة التي نزلت سبباً في زيادة إيمانه ويقينه.. وهذا ليس إلا للمؤمنين.. لأن الكافر إذا نزلت به المصيبة جزع.. وهذا دليل عدم إيمانه الصحيح بالله.. فكما أن التقوى في القلب لها آثارها.. كذلك الهداية في القلب لها آثارها والهداية.. ينالها من يبذل أسبابها.. ولا يظلم ربك أحداً..

الدكتور عمر الأشقر:

أولويات التيار الإسلامي معرفة الأصول التي يمكن أن تجمع عليها الأمة (٢/٢)

أجرى الحوار/ علاء الدين مصطفى

أعلن الدكتور عمر الأشقر عميد كلية الشريعة بجامعة الزرقاء سابقاً عن توجه لإقامة موسوعة الحديث على غرار موسوعة الفقه التي قدمتها الكويت، إلا أنه لا يوجد حتى الآن دولة تتبنى هذه الفكرة.

وقال في الحلقة الثانية في حواره مع (الفرقان): إن أمريكا عدو للعرب والمسلمين، ودعمها للفرق الضالة مثل الصوفية والبهائية لمعرفتها أنها تؤثر على العقيدة الإسلامية أفضل من أن تشن حربا جديدة على بلاد المسلمين.

وبيَن د. الأشقر أن الكفر له دائرة حددها الإسلام، مشيرا إلى أنه لا يجب أن تدخل في التكفير من ليس بكافر، ولا يجوز أن نخرج من التكفير من كان كافراً، وشجع د. الأشقر الحوار مع الشباب، مبينا بأنه شيء مفيد لاسيما وأن معظم المشكلات تأتينا من قلة العلم إلا أنه أوصى العلماء بسعة الصدر لما يطرحه الشباب عليهم.

وقال إن أولويات التيار الإسلامي في الوقت الحالي معرفة الأصول التي يمكن أن تجتمع عليها الأمة، لاسيما وأن هذه القضايا تتعب العلماء والحاكم والمحكوم، وألمح إلى أن الذي يحدث في العراق خليط بين المقاومة الصحيحة من أهل البلد وبين مجرمين دخلوا العراق ليقتلوا الشعب، وهذا نص الحوار:

■ ما حدود فقه الواقع من وجهة نظرك؟

● هذه كلمة معاصرة مطاطة لها معنى صحيح، وقد يكون لها معنى غير صحيح،والمعنى الصحيح هو أنك يجب أن تفقه الواقع الذي تعيشه، وهذا الواقع يجب أن نطبق عليه أحكام الشريعة ويجب أن نفهم، كيف يعيش الناس وكيف يفكرون حتى نستطيع أن نطبق عليهم الأحكام الشرعية، فلا يتحدث الإنسان عن جهل، لكن قد يراد بالواقع الذي نعيشه أن يصبح هو الأصل، فلا يعترض إنسان على إنسان، فهذا غير صحيح، لكن أن نتعرف على الواقع الذي نعيشه ونطبق الإسلام على المشكلات التي نعيشها فهذا لابد منه، أما أن كل فرد يتصرف كما يشاء دون اعتراض من أحد فهذا غير صحيح.

■ مؤسسة راند الأمريكية وهي مؤسسة قريبة من صنع القرار في أمريكا اعترفت بتقديم الدعم لتيارات يطلق عليها إسلامية، مثل البهائية والقاديانية والصوفية المتدروشة، ماذا تعد ذلك؟

● من المعروف أن أمريكا عدو للعرب والمسلمين، وفي الحرب الأخيرة على العراق، قال بوش إنها حرب صليبية، وافتتح الحرب بعشرين قسيسا وأتى بواحد مسلم حتى يصبح العدد ١٢ قسيسا، لأجل ذر الرماد في العيون، فكيف تنتظر من أمريكا عدوة العرب والمسلمين وبوش أصلا صاحب عقيدة نصرانية، فالعدو يبذل المال في سبيل تحطيم خصمه، ويأتي بكل السبل في سبيل ذلك، وهذه هي الحرب، فهم يعلمون جيدا أن هذه الفرق تؤثر على المسلمين أفضل من شن الحرب على بلاد المسلمين، ومن هنا أود أن أوجه رسالة إلى الدعاة بضرورة كشف هذه الفرق للناس وتبيان خطرها.

■ هناك من يقول إن الاجتهاد قد انتهى، وإن العديد من العلماء يكتفون بالرجوع إلى المجتهدين القدامى، هل هذا صحيح؟

● كثير من الناس بدأت عقولهم تتحرر من التقليد، وبدأ النظر في مسائل حديثة؛ لأن هذا العصر مليء بالمسائل الحديثة سواء في القضايا الطبية أم الاقتصادية أم الاجتماعية التي ليس لها نظير فيما مضى، وما لم يكن عقل العالم متفتحاً وعنده علم من النصوص من القرآن ونصوص من الأحاديث التي يستطيع بها أن ينظر في هذه المسائل، لا يمكن أن يجيب عن القضايا المعاصرة، والكثير من العلماء بدأ يحسن النظر في الأحكام الشرعية بناء على نظرة مستقلة بعيدة عن التقليد، وإذا لم تخلص من التقليد ويكون هناك نظرة في المسائل المعاصرة بنظرة قرآنية حديثية متفتحة، لا نستطيع أن نجد الجواب.

وكم عقدت من المؤتمرات لاسيما في الكويت وغيرها مثل قضايا الزكاة المعاصرة، والقضايا الاقتصادية المعاصرة، والقضايا الطبية المعاصرة، واجتمع العلماء والأطباء في مجالس وفي مكان منظمة الطب الإسلامي الموجودة بالكويت، ودعت إلى مؤتمرات كثيرة وكل مؤتمر يجمع نتائجه في مجلد، حتى وصل إلى المؤتمر العاشر، فهذه القضايا كانت تعرض على العلماء من خلال الأطباء، فلا يمكن أن نجيب عليها ما لم يكن لدينا نظرة قرآنية حديثية واضحة.

التكفير

■ التكفير مصطلح يتردد في وسائل الإعلام بكثرة،.. برأيك من الذي يمكن أن نطلق عليه لفظ الكفر، ومن يكفر من؟

● قضية التكفير سببها الجهل، والتكفير مصطلح من المصطلحات الإسلامية، مثله مثل كلمة الصلاة والصوم والزكاة والحج، فالتكفير مصطلح محدد، لا يجوز أن تدخل في الكفر من ليس بكافر، ولا يجوز أن تخرج من الكفر من كان كافرا، فكل من لا يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فهو كافر، مثل من يقول: (أنا لا أؤمن بمحمد ولا جبريل ولا باليوم الآخر، فهذا كافر) ولا تستطيع أن تقول إن النصراني الذي لا يؤمن بمحمد، واليهودي الذي لا يؤمن بمحمد غير كافر؛ لأنه يعترف بكفره.

العاصي الذي يزني والذي يشرب الخمر والذي يعصي والده، فهذه معصية وليست كفرا، ولا يبلغ الإنسان بهذه المعصية إذا شرب الخمر حتى لو يرى في قلبه أن الخمر حرام فلا نكفره؛ لأن هذه معصية، لكن عندما يأتي إنسان ويقول إن الدين الإسلامي ليس به صوم ولا زكاة ولا حج ولا ربا فهذا كافر، فالكفر له دائرة وقد حدد الإسلام الدائرة التي تشمل الكفار، فلا يجب أن تدخل فيهم من ليس بكافر ولا تخرج منهم من كان كافرا.

■ ولكن هناك من يدخل مع الكفار من ليس بكافر؟

● نعم هناك تكفيريون يدخلون مع الكفار من ليس بكافر، وبالتالي تقع المشكلة فهم يكفرون المسلم البسيط، علما بأنه يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ويصلي ويصوم ويزكي ويحفظ آيات من القرآن ويقول أنا مسلم، وهناك من يقول إن اليهودي والنصراني ليس بكافر، وبالتالي أخرج من هو كافر وأدخل في الكفر من ليس بكافر.

■ إذا من له الحق أن يحكم على الناس بالكفر؟

● العالم هو الوحيد الذي يمكن له أن يفتي بكفر أحد الأشخاص؛ لأنه يعلم جيدا دائرة الكفر.

ومن الممكن للإنسان العادي أن يفهم هذه القضية ويصبح لديه علم بحيث لا يقع في الخلل، لاسيما وأن عندنا في الإسلام معاصي لا تعد كفرا.

ويوجد عندنا كفر فوق المعصية، وأصول الإيمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر من ينكرها أو ينكر واحدة منها فهو كافر.

فالتكفير هو من اختصاص أهل العلم؛ لأنهم يعلمون من يدخل في التكفير ومن لا يدخل، ولا يجوز للعوام الحديث في هذا المجال حتى لو سمع من العالم.

■ هل توافق على الحوار بين العلماء والشباب، لاسيما وأن هناك اتهام موجه للعلماء بأنهم بعيدون عن الشباب؟

● هذا من الأشياء المفيدة بأن يتحدث العلماء إلى الشباب ويبينوا لهم الصح من الخطأ؛ لأن كثيرا من المشكلات تأتينا من قلة العلم؛ ولأن معظم الشباب يتحدث بلا علم، فإذا تيسر لنخبة من العلماء أن يجلسوا مع الشباب، فهذا أمر طيب ويجب على العلماء أن يكون لديهم سعة صدر مما يطرحه عليهم الشباب.

■ من وجهة نظرك، ما أولويات التيار الإسلامي في الوقت الحالي؟

● بلا شك أن تقريب الأمة هو من أهم الأولويات في الوقت الحالي، ولكن يجب أن نعرف الأصول التي يمكن أن نجمع الأمة عليها، فهذه قضية رئيسة، وقضية فرقة الأمة ، وتخلف الأمة قضيتان معلقتان، فهناك قضايا ترهق العلماء والأسر والمجتمع وترهق الحاكم والمحكوم، فهذه هي القضايا التي يجب الالتفات إليها، فلا يستقر المجتمع إذا عاش الحاكم في نعيم والناس يعيشون في ضيق شديد.

■ الذي يحدث في العراق الآن، هل هو مقاومة أم حرب أهلية؟

● الذي يحدث في العراق الآن، عبارة عن خليط فهناك مقاومون من أهل البلد احتلت ديارهم وبلادهم فمن المفروض عليهم أن يحاربوا ويقاتلوا؛ لأن أمريكا دخلت العراق بحرب وليس بصلح.

وهناك مجرمون في العراق يحاولون أن يقتلوا الشعب، فهناك من تسلل ودخل العراق لإيذاء الشعب العراقي، فالعراق سرق وقتل أبناؤه ورجاله.

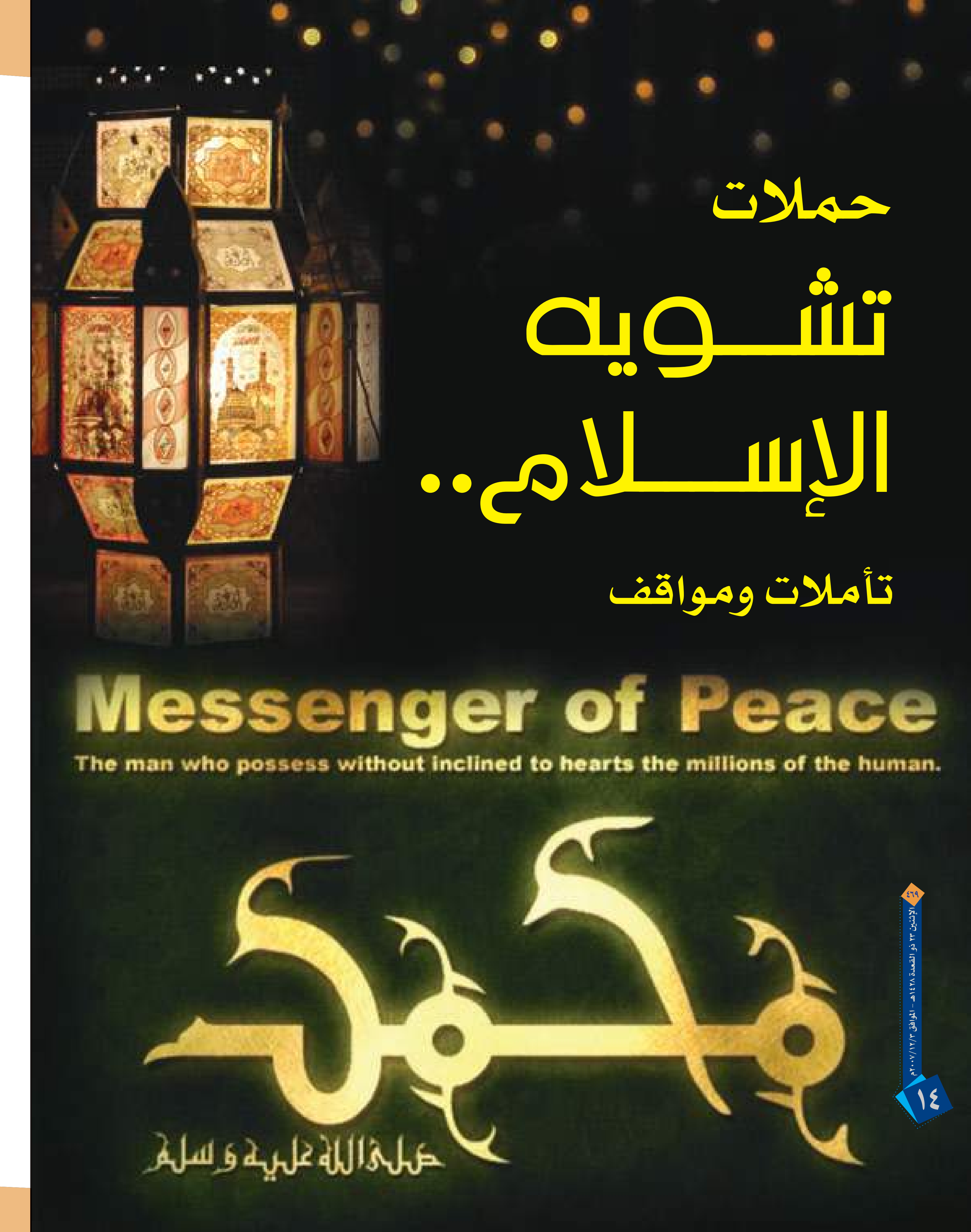
وهناك من لا يفرق بين الجندي الأمريكي والبريطاني المحتل وبين أهل البلد، وهناك حرب أخرى مبيتة على الطائفية، وهناك خليط ولا يمكن أن تحكم عليه بالصح أم بالخطأ.

■ موقف المسلم العادي مما يحدث في العراق؟

● هناك أشياء لا نستطيع أن نحدد الموقف منها، حتى العلماء في العراق تركوا العراق؛ لأنهم سيقتلون لو بقوا في العراق وبالفعل تم قتل العديد منهم.

حملات تشويه الإسلام..

تأملات ومواقف



كتب: ذياب عبدالكريم

دأب الحاقدون من الغرب النصراني واليهود على الطعن في الإسلام ونبيه ﷺ على مر التاريخ، وتعرضت سيرة خاتم النبيين ﷺ إلى التشويه والمغالطات والمفتريات والأباطيل على أيدي بعض رجال الكهنوت وتلاميذهم من المستشرقين والمنصرين ومن بعض الكتاب والإعلاميين المضللين والأبواق الحاقدة على الإسلام وأهله..

لقد تنبأ القرآن الكريم لهذا الواقع الأليم فقال: ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور﴾ آل عمران - ١٨٦

الكويت للمجتمع الدولي: أوقفوا حملات الجامعات الأميركية ضد الإسلام

ولا شك أن الهجوم على الإسلام والمسلمين في الغرب قد اشتد بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وأصبح الهجوم على الإسلام وأهله مادة شبه يومية في الصحافة والتلفزيون والانترنت والقنوات الفضائية والأفلام السينمائية والكاريكاتير... الخ وأصبح كل مسلم موضع اتهام في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا بسبب إسلامه.. ثم انخفضت وتيرة هذا التصريح بالعداء تدريجيا؛ إلا أنها لم تتلاش نهائيا، ولا تلبث أن تظهر إلى الوجود وتطل برأسها البغيض من حين إلى حين.

ولعل من أشد ما شهده المسلمون في مسلسل ذلك العداء ما كان من حملة دانماركية لتشويه صورة الإسلام والتطاول على النبي محمد ﷺ حتى انتفض المسلمون حول العالم وانتصروا لنبيهم، ودخل بسبب ذلك كثير من الناس الإسلام بفضل من الله ومنة.

و لا ننكر أن في الغرب مفكرين يتحدثون عن الإسلام بإنصاف، ولكن تضيع أصواتهم داخل صناعة ضخمة تمولها المخططات الصهيونية الصليبية في الغرب، هي صناعة الكراهية والعداء للإسلام والمسلمين.

ولعل من أبرز أسباب تنامي تلك الحملة ضد الإسلام والمسلمين قوة اليهود وأذنابهم في وسائل الإعلام، إضافة إلى جهود التنصير العالمي وتحالف الصهيونية مع الصليبية في الغرب على يد اليمين المتطرف والمحافظين الجدد، وتخاذل بعض المسلمين وتقصيرهم وضعفهم في الدفاع عن دينهم والدعوة إليه، وتغافل كثير من المسلمين عن تصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام في الغرب.

وما زال المسلمون في أمريكا والغرب عموما يتعرضون ويعانون آثار تلك الحملات الجائرة من خلال ما يعيشونه من جو سياسي يسمح بتزايد واضح بالتمييز ضد المسلمين فيما يتعلق بنمط ملابسهم، والصلاة الإسلامية في الجامعات، والتفتيش الأمني الذي يستهدفهم وعمليات تنميط عرقي وديني أخرى.

أزمة جديدة

ومازالت الحملة الشرسة على الإسلام والمسلمين تتواصل فى بعض الدول الغربية؛ حيث بدأت نذر أزمة جديدة تشعلها الدانمارك مع العالم الإسلامي بعد إعلان حزب الشعب الدانماركي اليميني المتطرف استخدام صور مسيئة للرسول الكريم في حملته الانتخابية..

وعد حزب الشعب المتطرف، ثالث أكبر الأحزاب السياسية في البلاد، أن محاولة منع نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول الكريم التي شهدتها الدانمارك في الفترة الماضية تعد أكبر تهديد لقيم الدانمارك الخاصة بحرية التعبير، بحسب قول المتحدث باسم حزب الشعب..

وقال كيم اسكيلدسن المتحدث باسم الحزب: إن صورة النبي المستخدمة في الحملة الانتخابية لا تثير الجدل وتعود إلى ٤٠٠ عام، مضيفًا أن الأمر يتعلق بجزء صغير من الحملة الانتخابية،

محمد الأكثر شيوعا

في المقابل كشفت دراسة نشرتها جريدة التايمز اللندنية، أن اسم محمد يحل في المرتبة الثانية في المملكة المتحدة من حيث ترتيب الأسماء الأكثر شيوعا بين مواليد ٢٠٠٦ بعد اسم جاك، بالرغم من أن نسبة المسلمين في بريطانيا لا تتعدى الثلاثة بالمائة ٣٪ من سكان هذه الدولة، بواقع ١,٦ مليون نسمة وتوقعت الدراسة ذاتها، أن يحتل اسم محمد المرتبة الأولى بحلول السنة القادمة.

(حملة الإسلام الفاشي)
حملة عدائية ضد الإسلام في جامعات أمريكا يقودها ديفيد هورويتز

موضحا أن الرسائل الانتخابية للحزب ستنشر في الصحف الدانماركية..

كوغر تتصدى

من جانبه قال الناطق الرسمي للجمعية الخليجية لحقوق الانسان بكوغر (جي اتش آر) فرع الكويت المحامي نواف الشرقاوي، إنه وضمن فعاليات «حملة كوغر الدولية للتسامح الديني» في كل من لندن وباريس وبروكسل والكويت، بدأنا بالتحرك لمواجهة الحزب اليميني الدانمركي المتطرف، الذي أكد بأنه سيستخدم صورة الرسول الكريم في حملته الانتخابية، وذلك عن طريق مطالبة رئاسة الوزراء الدانمركية والمنظمات والجمعيات الدانمركية، بضرورة شجب هذا التصرف العنصري واستنكاره، والذي لا يصب أبدا في مصلحة مبادئ التسامح الديني.

موقف شعبوي

ويأتي قرار حزب الشعب، والمعروف بموقفه الشعبوى المناهض للمهاجرين، في الوقت الذي تتواصل فيه الحملات العنصرية والمشوهة للإسلام، انطلاقا من الولايات المتحدة التي بدأت فيها حملة شرسة فى الجامعات الأمريكية خلال الأسبوع الماضي لتشويه صورة الإسلام بإشراف اللوبي الإسرائيلي في واشنطن، ومرورا بالفاتيكان الذي رفض أخيرا دعوة أكثر من ١٣٨ عالمًا مسلمًا للحوار لزعمه بأن المسلمين يعدون القرآن نصًا إلهيًا، وانتهاء بالمظاهرات التي تحركها جهات عنصرية تندد بما أسمته أسلمة أوروبا..

حملات تشويه
بوش يربط الإسلام بالفاشية

ومنذ أن ربط بوش الابن بين الإسلام والفاشية في أغسطس ٢٠٠٦ والإدارة الأمريكية تستخدم مثل هذه المصطلحات في مناسبات عديدة.

وكان ديودو داين المبعوث الخاص للأمم المتحدة عن قضايا التمييز والتفرقة العنصرية قد أصدر تقريرًا حديثًا لمجلس حقوق الإنسان أفاد بأن الإسلاموفوبيا في تزايد مستمر منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

وفي أغسطس ٢٠٠٦ كشفت صحيفة يو إس إيه توداي ومؤسسة جالوب عن استطلاع للرأي يفيد بأن ٣٩٪ من الأمريكيين يتحاملون على المسلمين.

وبرغم مرور ٦ أعوام على هذه الأحداث فإن المسلمين في الولايات المتحدة يشتكون من التفرقة والتمييز؛ بسبب هويتهم الإسلامية.

ولا يفتأ غلاة المحافظين الجدد ومن تبعهم من المعادين للإسلام، يروجون لهذا المصطلح بهدف تزييف صورة الإسلام وتشويهها أكثر، لبث الرعب في نفوس الأمريكيين خاصة والغرب عامة؛ لأنه يصور الإسلاميين على أنهم فاشيون جدد، وبالتالي يربط الإسلام بالفاشية في أذهانهم.

وتأتي تلك الحملات امتدادا للمعايير التي وضعها بوش لتبرير الحرب المقدسة على الأيديولوجية الإرهابية الفاشية الإسلامية، هي: أن أصحاب هذه الأيديولوجية يلجؤون إلى العنف والإرهاب، وأنهم يريدون إسقاط دول ونظم حكم وأنهم يريدون إقامة امبراطورية!!

وامتدادا لذلك شهدت العديد من الجامعات الأمريكية حملات تستهدف تشويه صورة الإسلام والمسلمين بإقامة حملة ومعرض لما أسمته (أسبوع الفاشية الإسلامية)!! والتي نظمها ديفد هوروفيتز المعروف بارتباطاته باليمين الأمريكي المتطرف، وقد استمرت أسبوعًا كاملا تخللتها محاضرات ألقاها عشرات من المحاضرين المهتمين بالشأن الإسلامي، على رأسهم الكاتبة نوني درويش مؤلفة كتاب: (لماذا ينعتونني بالكافرة..؟!)

وجاء هجوم نوني درويش على الإسلام ورفضها له من على منبر جامعة ديفري الشهيرة في ولاية كاليفورنيا وهي واحدة من عشرات المؤسسات التي فتحت أبوابها أمام الحملات ضد الإسلام؛ تماشيا كما تقول الجامعة مع تقاليد حرية التعبير واتهامها المسلمين بأنهم يستخدمون الجامعات الأمريكية لنشر الإسلام الراديكالي في أميركا..

حملة الجامعات الأمريكية

من جانبه أوضح المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) الدكتور نهاد عوض أن القائمين بحملة الجامعات الأمريكية ضد الإسلام هم مجموعة متطرفة موالون للحركة الصهيونية أمثال ديفيد هوريتز، وهو شخص يتاجر بأفكاره ليبني تحالفا مع اليمين المسيحي المتشدد في أمريكا، مشيراً إلى أن الشخص الآخر هو الشيوعي اليهودي والمؤرخ دانيال بايب، وهم معروفون بانتقادهم الشديد للإسلام وكراهيتهم الشديدة للأقليات، ولهم تصريحات عدائية يؤيدون فيها اضطهاد بعض الأقليات في أمريكا كاليابانيين الأمريكيين والأمريكيين السود أيضا.

كما يؤمنون بالحل العسكري بالنسبة للمسلمين ونسف القرى الفلسطينية من على وجه الأرض.

كما أكد دكتور نهاد أن ممن شاركوا في الحملة روبرت سبنسر، وهو أحد المنسقين لهذه الحملة العدائية والمشهور بنشر الحقائق المغلوطة عن الدين الإسلامي، وله مؤلفات عدة،إضافة إلى بعض الفعاليات المنتمية إلى الحزب الجمهوري والتي تستند على فكرة المواجهة مع من يخالف الولايات المتحدة الأمريكية ايديولوجيا أو استراتيجيا هذا جانب.

أما الجانب الآخر على حد قول الدكتور نهاد عوض ومن المعروف أن هؤلاء يريدون حصار فكرهم وتأييدهم على مستوى الجامعات الأمريكية، ولاسيما مع وجود تنام واضح للطلاب المسلمين، ونحن نتحدث على الجيل الثاني الّذي يؤمن بفكر التعايش والتواصل مع الآخر؛ توضيحا للإسلام ودفاعاً عنه وهو أمر يقلق سريرتهم وبالتالي أعدوا الحملة للتشويه والتحريض، وليس للتوعية كما يدعو بل هم يحاولون أن يدقوا ناقوس الخطر في أوساط الأقلية على مستوى الجامعات.

وأشار إلى أن الجديد في هذه الحملات المناهضة للإسلام في هذه المرة هو شعور اليمين المتطرف بأن الجامعات بدأت تنفتح وتؤمن بالحوار مع الآخر من خلال دور إيجابي يقوم به الطلبة المسلمون؛ مما يؤدي إلى انحسار الفكر المتشدد وانتشار الفكر المنفتح الذي يمتاز به المسلمون، وجهودهم في التوعية بقضايا المسلمين وخصوصا قضية فلسطين..

واعتبر أن الأسلوب الأنجح لمواجهة الحملة هو الهدوء والرد السلمي من خلال حملة السلام لا الكراهية، وتنفيذ برنامج سنوي في أسبوع للتعريف بالإسلام..

ودلل عوض على ذلك بتراجع حملة تشويه الإسلام من ٢٠٠ جامعة إلى ١٠٦ جامعات فقط، في حين يقوم الطلبة المسلمون بحملات توعية في مائة جامعة، مشيرًا إلى أن حملة التشويه لاقت ردودًا مناهضة، كما انتهز المسلمون خلفية منظمي الحملة الذين لهم تاريخ ضد الأقليات الأخرى في الولايات المتحدة، في

رغم حملة التشويه ضد الإسلام؛ «محمد» ثاني أكثر الأسماء تداولا في بريطانيا

الجمعية الخليجية لحقوق الإنسان «كوغر» تتصدى للإساءات الدانمركية المتكررة للرسول ﷺ

كسب تلك الأقليات إلى جانبهم.

وقد دفعت هذه الحملة الطلبة المسلمين في الجامعات الأمريكية إلى التحرك، فنظموا تظاهرات ثقافية للتعريف بالدين الإسلامي في العديد من الجامعات بينها جامعة جورج واشنطن في العاصمة الأمريكية..

موقف الإيسيسكو

كما أعربت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) عن استنكارها الشديد لإقامة ما يسمى (أسبوع الوعي بالفاشية الإسلامية) في الجامعات الأمريكية، وأدانت في بيان أصدرته، الحملة العنصرية التي يقودها في الولايات المتحدة الأمريكية ديفيد هورويتز، مؤلف كتاب: (فن الصراع السياسي)، الذي يقف وراء تنظيم أسبوع الكراهية والتحريض ضد الإسلام والمسلمين في الجامعات الأمريكية.

وأوضحت الإيسيسكو أن هذه الحملة العدائية التي نظمتها جامعات أمريكية، المفترض فيها أن تكون معاقل للعلم والمعرفة، تعبِّر عن تنامي تيار الإرهاب الفكري والثقافي في مجتمع النخبة والأوساط الأكاديمية الأمريكية.

وقالت المنظمة إن هذا النوع من الإرهاب الفكري الذي تمارسه بعض الجامعات الأمريكية هو من تأثير تغلغل أفكار المحافظين الجدد التي لا تخدم مصالح الشعب الأمريكي.

وطالبت الإيسيسكو في بيانها أن تبادر الجامعات الأعضاء في اتحاد جامعات العالم الإسلامي، الذي يعمل في إطار المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إلى التنديد القوي بحملة الكراهية والتعصّب والنيل من الإسلام والتحريض ضده في الجامعات الأمريكية.

كما ناشدت الحكومات والمنظمات والمؤسسات الحكومية والأهلية، أن تقوم بشن حملة مضادة تفضح فيها الخلفيات الفكرية الخطيرة لأسبوع الكراهية والتعصب والتحريض ضد الإسلام في مائتي جامعة أمريكية.

أوصاف لاذعة للقرآن وأهله!

وضمن سلسلة الإهانات التي يتعرض لها مسلمي أمريكا، وصف المذيع أمريكي المتطرف (مايكل سافدج) صاحب برنامج سافدج نيشن أو الأمة المتوحشة قوله في برنامجه الذي يذاع على الهواء: إنني لن أضع زوجتي في حجاب، ولن أضع ابنتي في النقاب، ولن أجلس على أربع وأصلي ووجهتي إلى مكة، ويمكنكم أيها المسلمون أن تموتوا إن لم يكن هذا يعجبكم.. لا أريد أن أسمع بعد الآن عن الإسلام لا أريد أن أسمع كلمة واحدة عن الإسلام فلقد سئمت منكم.

وعلى الرغم من تعرض المسلمين في أمريكا للكثير من التحريض والانتقاد، إلا أن هذه العبارات تعد غير مسبوقة من حيث تدني مستواها وإذاعتها على مسامع الملايين من الأمريكيين وبثها على برنامج رائج ومن قبل مذيع مشهور.

وقال المذيع المتطرف في هجومه السافر ضد الإسلام، بحسب مجلة عقيدتي: أي نوع من الدين هذا؟ أي نوع من العالم تعيشون فيه أيها الأمريكيون حينما تسمحون للمسلمين بالدخول إلى هنا ومعهم وثيقتهم المتخلفة في إشارة إلى القرآن الكريم في أيديهم؟ إنه كتاب للكراهية لا تقولوا لي إني بحاجة لإعادة تعليمي.. إنهم بحاجة لترحيلهم,و أنا لا أحتاج لإعادة تعليمي إنه الترحيل لا إعادة التعليم.

وانتقد (سافدج) الحكومة الأمريكية لسماحها بدخول المسلمين إلى أمريكا فقال: أي أمة عاقلة تعبد الدستور الأمريكي، وهو أعظم وثيقة للحرية كتبت على الإطلاق تجلب أناسا يعبدون كتابا يأمرهم بالعكس تماما. لا تخطئوا في هذا الشأن إن القرآن ليس وثيقة للحرية إنه وثيقة للعبودية والرق..

أوروبا.. وحظر الإسلام

ويذكر أن عددا من المجتمعات الأوروبية قد شهدت خلال الشهور القليلة الماضية حملة عنصرية شرسة ضد الإسلام والمسلمين روج لها عدد من المنظمات والهيئات المعادية للإسلام، ووصل الأمر ببعضهن إلى المطالبة بتصريح رسمي للتظاهر ضد ما أسموه الحظر الإسلامي في أوروبا، داعين إلى طرد المسلمين من دول القارة كلها.

كلمة الكويت

من جانبها وكعادتها في الدفاع عن الإسلام جاءت الكلمة المشرفة لدولة الكويت في الرد على تلك الحملة التي تشنها بعض الجامعات الأمريكية ضد الدين الإسلامي، في كلمة وفد دولة الكويت الدائم لدى الامم المتحدة التي ألقاها خالد بدر الخليفة قبل أيام أمام الجمعية العامة خلال مناقشتها بند

الغرب النصراني تحكمه الصهيونية العالمية، وبدأ يتخبط منذ بداية هذا القرن بسبب استمرار علو الإسلام

«ثقافة السلام»، محذرة من نتائج تلك التصرفات ومطالبة المجتمع الدولي بالوقوف صفا واحدا أمام استغلال الجامعات لأهداف عنصرية.

ودعا الخليفة المنظمة الدولية إلى التصدي بصرامة لمن يسعى إلى إعادة إحياء النعرات العنصرية، وإثارة الفتن الدينية، والحض على الكراهية؛ «لأن ذلك يمثل تهديدا جديا لما نسمو له من نشر لأفكار السلام والمحبة».

ونوه بما تقوم به دولة الكويت من جهود ترمي إلى إيصال المفهوم الحقيقي لسماحة الدين الإسلامي من خلال نشر نهج الوسطية في الإسلام؛ إذ أصدر مجلس الوزراء الكويتي قرارا بإنشاء لجنة خاصة هدفها نشر نهج الوسطية.

وقال إن التنمية هي الطريق الحقيقي للسلام؛ لذلك فإن الكويت ترى «أن أفضل السبل لنشر «ثقافة السلام» هو العمل المشترك لدعم أهداف التنمية المستدامة لتلافي أسباب الصراعات».

وأشار إلى أن الأسباب الجذرية للنزاعات ستظل تهدد السلام إن لم يتم إيجاد حلول لها، مؤكدا أهمية دعم جهود بناء السلام لمساعدة الدول الخارجة من الصراعات.

لا تحسبوه شرا لكم

إذا ما راجعنا سير عظماء الصحابة والمؤثرين الذين دخلوا في الإسلام فإننا سنجد أن الله قدر لهم دخول الإسلام ونصرته في أحلك ظروف الإسلام واحتياجه إلى جهادهم ودفاعهم عنه، وهذا من فضل الله ورحمته وتأييدا لقوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾.

دور المسلمين في مواجهة حملات تشويه الإسلام

وبعد هذا السياق من حملات العداء ضد الإسلام يأتي السؤال: ما دور المسلمين ومؤسساتهم في مواجهة هذه الحملات المشوهة للإسلام في العالم؟

إن الإجابة عن هذا السؤال تحتاج منّا إلى وقفات واضحة ومسؤولة وجريئة مع الذات، وتذكرنا بسؤال تقدم به أحد الصحابة إلى رسول الله، ﷺ فقال: متى الساعة يا رسول الله؟، فأجابه عليه الصلاة والسلام «ماذا أعددت لها؟»

الحقيقة التي يجب أن نعرفها وندركها بعمق في المواجهة قبل الرّد على الحملات المغرضة والمشوهة، أن نعرف حقيقة الإسلام والالتزام به في نفوسنا وفي أعمالنا وسلوكياتنا ؟ فإن الإجابة عن هذا التساؤل تعد جزءا مهما في الاستعداد للرّد على المغرضين والحاقدين.

لقد اقتبست برامج التشويه والكيد للإسلام من الواقع المتخلّف للأمة المسلمة في مختلف الجوانب، فالأمية قائمة ومنتشرة، والجهل وسوء التغذية وانعدام التنمية والأمن وسوء استغلال الخيرات والثروات من فوق الأرض وباطنها، وانتهاكات للحقوق الإنسان، والاستبداد السياسي، والتعسف في استعمال السلطة والحق، والتضييق على الحريات المختلفة في كثير من الدول العربية والإسلامية، ولا شك أن إصلاح الأوضاع وترتيب الذات وجعلها تتماشى مع القيم الإسلامية والإنسانية كفيل بالرّد الفعلي والمنهجي على من يروّج لتشويه صورة الإسلام..

يجب على العاملين في الحقل الدعوي أن يتجهوا إلى إصلاح أوضاع مؤسساتهم الدعوية والتربوية والعلمية؛ لتؤدي دور الشهادة والقدوة والريادة، وتعمل على توجيه الأمة الإسلامية نحو التنمية الحقيقية في ترقية الذات الإسلامية؛ لتؤدي مهمة الإشهاد الحضاري مصداقا لقوله تعالى: ﴿إنّ الله لا يغير ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم﴾ حتى نحقق موعود الله لهذه الأمة المباركة: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للنّاس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾، ولا بد أن يعود المسجد إلى أدواره الرسالية والحضارية في ممارسة القيادة ومواجهة العدوان بالحكمة والمجادلة بالتي هي أحسن..

جميل أن نهتم بدور العلم ومختلف مؤسسات التوجيه في الأمة، ولكن الأجمل أن نحدد لها أدوارها ونؤهل رجالاتها بالتثقيف الراشد والتكوين السليم، وننزع بهم إلى مدارج العاملين، ونبعدهم عن مسالك الغافلين المستغفلين.

ولعل من أحسن الطرق لمواجهة التشويه، تجريد الذات عند الدفاع عن الإسلام والرّد على العدوان والتحريف والتزييف الذي يتعرض له، فالإخلاص سر النجاح ولا بد من هنا من العلم الشرعي وفقه الواقع؛ حتى لا نقع ونحن ندافع عن الإسلام فيما يزيد في تشويهه وتلبيس صورته عند الناس؛ حتى يحتار الناس في أمر الإسلام.

وما يجب اجتنابه في مواجهة حملات التشويه والإثارة ضد الإسلام ترك منطق التبرير والبحث عن الأعذار والتماسها للمسلمين، فالإسلام دين عظيم بقيمه وتعاليمه وأخلاقه ومثله وعباداته وأسراره وإعجازاته، ونشر تعاليمه وعظمتها أولى من الانشغال بالردود وتبريرات تخلف كثير من المسلمين وستر عيوبهم، فالإسلام هو الأصل، وما تمسكنا به إلا أمر نسبي فعظمة الإسلام في جوهره وليس في أتباعه الذين غالبا ما يعقون فريسه لأهوائهم وهفواتهم وما ينتشر في بلدانهم من هضم لبعض الحقوق وتفريط في كثير من الواجبات إلا من رحم الله.

اعتقال معلمة بريطانية في السودان للاشتباه بأنها أساءت للنبي محمد ﷺ

ذكرت شبكة «سكاي نيوز» البريطانية، أن معلمة بريطانية في الـ ٤٥ من عمرها، اعتقلت في السودان للاشتباه بأنها أساءت للنبي محمدﷺ.

وقالت الشبكة إن المعلمة جيليان غيبونز «تركت تلاميذها البالغين من العمر ٧ سنوات يسمون دمية أطفال على شكل دب باسم محمد في إطار مشروع مدرسي».

وأضافت «سكاي» أن متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية «أكدت أن مواطنة بريطانية اعتقلت من قبل الشرطة في السودان، وأن الوزارة تقدم مساعدة قنصلية لها».

ونسبت إلى متحدث باسم السفارة البريطانية في الخرطوم قوله إن «السيدة غيبونز تدرس في مدرسة الوحدة وسط الخرطوم، واختارت الإسم لأنه شائع الاستعمال في السودان، وكان مثل هذا الأمر حدث في سبتمبر الماضي من دون أن يعترض أولياء أمور الطلاب».

وأضاف المتحدث «نجري اتصالات مع السلطات في السودان، وقمت بزيارة المعلمة، وهي في وضع جيد».

وقالت شبكة «سكاي» نقلا عن مصدر قريب من المدرسة السودانية إن «أحد المعلمين انزعج من تسمية الدمية باسم محمد واشتكى للمدير الذي قام بالاتصال بالشرطة».

السعودية تعتقل ٢٠٨ مخربين

اعتمدت قوات الأمن السعودية مجدداً تكتيك «الضربات الاستباقية» الذي حققت سابقا إنجازات أمنية في ملاحقة مشتبه بهم بالتورط في الارهاب. وأعلن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية في بيان أن رجال الأمن أحبطوا هجوما «وشيكاً» على «منشأة نفطية مساندة» في المنطقة الشرقية من المملكة.

وأدت المتابعات الأمنية إلى القبض على ٢٠٨ أشخاص من السعوديين والمقيمين، الذين انتظم بعضهم في خلايا «تتبنى التكفير نهج حياة ومن ثم تأكيد مشروعية القتال في الخارج». وأفاد أن أحد الموقوفين «خبير في اطلاق الصواريخ». وبين المحتجزين ١٦ شخصاً في المدينة المنورة شكلوا «خلية إعلامية تهدف إلى الترويج لأفكار الفئة الضالة». كما أن بينهم خلية من ٢٢ شخصاً شكلوا فريقاً لـ «استهداف العلماء ورجال الأمن».

المحكمة الأوروبية العليا تغرم روسيا بسبب انتهاكات بالشيشان

طلبت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان من السلطات الروسية دفع ما مجموعه ١٥٠ ألف دولار كتعويض عن أضرار لحقت بمواطنين شيشان تعرضوا لانتهاكات على يد جنود روس عام ٢٠٠٠.

وأكدت المحكمة الأوروبية أن القوات الروسية ارتكبت جرائم ضد الحقوق الإنسانية عندما اعتدت على مدنيين شيشان في العاصمة جروزني، في ثلاث حالات بالتحديد تضمنت تهديدات بالقتل والإقدام على قتل شخصين بالفعل.

وبحسب صحيفة هيرالد تريبيون قالت المحكمة إن السلطات الروسية أخفقت أيضًا في إجراء التحقيقات الصحيحة لكشف ملابسات هذه الاعتداءات.

وكانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قد أدانت روسيا في القضية نفسها بسبب الانتهاكات التي ارتكبت في بلدة شيشانية عام ٢٠٠٠.

وأصدرت محكمة ستراسبورج حكمها، في القضية التي عُرفت باسم "موسايف" ضد روسيا، بإدانة القوات الروسية، وألزمت موسكو بدفع تعويضات لأصحاب الدعوى بلغت قيمتها ١٤٥ ألف يورو.

وحملت القضية اسم "يوسوب موسايف"، وهو أحد أصحاب الشكوى، إضافة إلى عدد من أبناء بلدته التي تعرضت بحسب ملف التحقيق لهجوم عنيف شنه أفراد الوحدات الخاصة في الخامس من فبراير عام ٢٠٠٠، وأسفر عن مقتل ٥٦ من أهالي القرية، بينهم كما يؤكد الشهود شيوخ ونساء وأطفال.

وأكد موسايف، أبرز مقدمي الدعوى ضد روسيا، أنه كان شاهداً على قتل تسعة أشخاص كلهم مدنيون، وبينهم سبعة من أقاربه.

وتشير حيثيات الدعوى القضائية التي بدأت محكمة ستراسبورج النظر فيها نهاية العام ٢٠٠٥، إلى أن الجنود سرقوا المحال التجارية في البلدة، وأحرقوا عدداً من البيوت، كما تعرضت فتيات عدة للاعتداء خلال الهجوم.

بقلم:خالدة النصيب

إنها مؤمنة ..

إن أعراض المسلمين ثمينة وغالية، وهي أثمن من النفس و المال، وليس أدل على عرض المسلم من نساء بيته ، لاسيما البنات لأنهن قطعة من القلب بل هن القلب كله، فإذا لم يحافظ المسلم على قلبه فعلى ماذا يحافظ ؟ إن هؤلاء البنات أمانة عند والدهن يتوجب عليه إعالتهن وكسوتهن والإنفاق عليهن، والمحافظة على صحتهن، ودينهن قال ﷺ : (والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها) . الحديث رواه الشيخان.

وأفضل ما يهتم به الرجل في بناته إيمانهن فهن مؤمنات، والمؤمنة ليست كغيرها من النساء ؛ لأن عزتها وتميزها بإيمانها ولولاه ما فضلت على غيرها ،لنستمع لهذه القصة عن معاوية بن الحكم السلمي قال : كانت لي جارية ترعى غنما قبل أحد والجوانية، فاطلعت ذات يوم، فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها ، وأنا رجل من بني آدم ، آسف كما يأسفون. يعني أغضب. لكني صككتها صكة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت يا رسول الله أفلا أعتقها (وفي رواية لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها) ، قال : ائتني بها ، فأتيته بها فقال لها: أين الله ؟ قالت في السماء ، قال : من أنا ؟ قالت : أنت رسول الله ، قال : اعتقها فإنها مؤمنة . رواه مسلم.

هذه الجارية لا نعرف من هي ولا اسمها مع أنها صحابية، ولكن ذكرت في حديث نبوي بصفة الإيمان، وأعتقها سيدها لإيمانها، ومتى وصفت البنت بهذه الصفة فعلى والدها أن يعلمها مبادئ التوحيد وأصول الإيمان وتلاوة كتاب الله وحفظه، وعليها أن تتجنب العادات السيئة وأن تلبس الحجاب الشرعي منذ الصغر لتتعود عليه ، وأن توجه عواطفها توجيها صحيحا حتى لا تنحرف، وألا تخالط الرجال إلا لضرورة، وأن تغض بصرها عن المحرمات ، ويجب على الأب أن يعين ابنته على ذلك ويصبر عليه، وعلى البنت أن تستشعر أنها مؤمنة حق الإيمان؛ تسعى لأعلى درجات الإيمان حتى تترشح للفوز بجنات النعيم و الرقي إلى رضا الله، و لتتفكر في حالها أين تريد أن تكون مع البنت المثالية التي يشهد لها بالخير، و التي رضي عنها والداها و أحبها الناس لحسن خلقها، وتميزت بميزة ليست لغيرها أم مع المثال السيء للبنت السيئة قال الزبيدي : "كانت لمالك بن أنس ابنة تحفظ علمه، يعني الموطأ، وكانت تقف خلف الباب ، فإذا أخطأ القارئ نقرت الباب فيفطن مالك فيرد عليه". إنها بنت صالحة وستكون نواة لأسرة مسلمة وهذه الأسرة ستكون لبنة في المجتمع الفاضل.

أولادنا ومهارات الحياة (٤)

د. مصطفى أبو سعد

نتابـع فـي هـذه الوقفـات بإذن الله دروسـا في مهـارات الحياة، والتـي نهدف من خلالها إلـى تنمية هذه المهـارات التي يحتاجهـا أبناؤنا ليخرجوا من الهشاشة إلى القوة، ولنفتح من خلالها آفاقا تنموية لتشكيل العقل المفكر والإحساس المرهف والمعتقد القوي ...

١- الكفاية: من يدعمني ويشجعني ويمدحني؟

فكر في الأشخاص الذين يمكنك اللجوء إليهم لدعمك ومساعدتك

أسماء الأشخاص الذين يدعمونك بالصف : ....

أسماء أصدقاء يمكنك اللجوء إليهم طلبا للمساعدة والدعم في الصف : ....

أسماء أشخاص كبار يمكنهم أن يقدموا لك الدعم والتشجيع : ....

أسماء آخرين يدعمونك،و يمدحونك،و يشجعونك : ....

كل إنسان يتحدث مع ذاته .. نقول أشياء محددة لأنفسنا

الحديث الإيجابي مع النفس يساعدنا

(أعتقد أنني أستطيع)

(هذا صعب ولكن أعرف أنني أستطيع أن أعمله)

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

٦- ....

٧- ....

٨- ....

٩- ....

١٠- ....

العباءة ستر وعفاف لا عهر واستخفاف!!

بقلم: خالد الشمري

يظن بعض الناس أن العباءة موروث شـعبي لا علاقة لها بالشـرع والدين مثلها مثل باقي الحرف والعادات التقليدية، كالغوص على اللؤلؤ وتربية الماشية وشرب القهوة وغيره، والمداومة على لبسها تخلف وجهل وعبودية للمرأة، وكأن مفهوم العباءة عندهم هو القيد الحديدي الذي يكبل المرأة عن واجباتها التي خلقت من أجلها، أو جلد البعير الذي يشـوه حسـن مظهرها كما زعم أحد المفتونين من دعاة العهر والفساد والتبرج والسفور، ومنهم من يصف دعاة الستر والعفاف وأهل الغيرة بالمرضى، وقد خيم عليهم الشك والوسواس حتى فقدوا الثقة بأنفسهم وبأهليهم، يتناسون ويتجاهلون ما كان عليه الرسولﷺ وأصحابه - رضوان الله عليهم أجمعين - فالله عز وجل أمر زوجات النبيﷺ ونساء الصحابة بالخمار والحجاب والستر والمكث في البيوت، وهن أطهر وأنقى قلوباً منا وأتقى وأعلم بحلاله وحرامه، فكيف يكون الحال بنسائنا؟ فعندما أنزل الله في الخامس من الهجرة الآية الكريمة: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن..﴾ الأحزاب: ٥٩. وامتثلت الصحابيات كلهـن بلبـس الحجاب كما ورد عن أم سـلمة - رضي الله عنها - قالت: لما نزلت: ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ خرج نسـاء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية. (رواه أبو داود وصححه الألباني في صحيح أبي داود) وأيضاً في العام التالي السادس للهجرة نزل قوله تعالى في سورة النور: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن..﴾ النور: ١٣، فهنا استثنى الله عز وجل المحارم برؤية ما يحل لها إظهاره من زينتها، والخمر معناها الجيوب والشقوق في أعلى الصدور؛ لذا أمرهن الله سـبحانه وتعالى بستر أجسادهن عن نظر الأجانب، وأما الخمار فهو العباءة والساتر وقيل هو ثوب واسع دون الملحفة تلبسـه المرأة، وكما في حديث عائشة لما نزل قوله تعالى: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ فأصبحن على رؤوسهن الغربان شبهت الخمر في سوداها بالغربان جمع غراب - نعم فالله شرع الجلباب وهو بمنزلة العباءة والحجاب الكامل والستر للمرأة والحصن المنيع لها حتى بدت لنا كالجوهرة المصونة؛مما جعل ذئاب البشر وغيرهم من أصحاب الفكر المنحل يتربصون ويكيدون الدسـائس والكمائن بها، فتارة بالعولمة والعلمانية الدخيلة على مجتمعنا الإسـلامي، وتارة بالقنوات الفضائية، وتارة بما يسمى بصرخات الموضة حتى وصل بنا الحال أن تغير مفهوم العباءة والحكمة من لبسها، فأصبح الواحد منا لا يفرق بين بدل الحفلات والمناسـبات وبين العباءة والجلباب، ومازال يسـتدرجها الشيطان باستبدال عباءة الرأس بعباءة الكتف ثم تغيير اللون الأسـود إلى الألوان الأخرى ثم تغيير نوع القماش من السـميك إلى الناعم واللامع وتضييق الأكمام وما تحت الخصر والزخرفة لشـد النظر وإظهار مفاتن الجسـم، وأخذ تصاميم الدراعات والموديلات الحديثـة ومزجها بتفصيل العباءة، وهنا انتفت الحكمة والقصد من لبس العباءة وهو (الستر والعفة).

وقد سئلت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية والعديد من علماء الدول الإسلامية تكراراً ومراراً عن عباءة الكتف فأفتوا جميعاً بحرمة لبسـها وتصنيعها واسـتيرادها وبيعها وترويجها بين المسلمين، لخروجها عن الإطار الشرعي، كأن تكون سميكة لا تظهر ما تحتها ولا تلتصق على الجسد، وتكون واسعة فضفاضة لا تبدي تقاطيع الجسم وأن تكون مفتوحة من الأمام فقط، وتكون فتحة الأكمام ضيقة، وأن لا يكون فيها زينة تلفت الأنظار إليها مثل الزخارف والرسومات والكتابات والعلامات، وأن لا تكـون مشـابهة للباس الكفار، وتوضـع على هامة الرأس ابتداء، ولا أعتقد أن هناك مـن يجهل الحجاب أو الخمار أو العباءة، فجميعها مسميات مختلفة تصب في معنى واحد وعلة مشتركة ألا وهي (الستر).

فاعلـم يا من اسـترعاك الله رعية من الزوجات والبنات والأخوات، عليك بتقـوى الله وطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر، وأن لا تكون عوناً للشـيطان وجندياً من جنوده على نشـر الرذيلة والفسـاد، وأن تكون ناصحاً لهن لا غاشـاً ومضيعاً للأمانة.

وأسأل الله أن يستر نساء المسلمين ويهديهن للرشد والصواب.

ركن الأطفال

إعداد: د.طارق البكري
docbakri@yahoo.com



المرأة العجوز

قصة: د.طارق البكري

وَقَعَتْ أَحْدَاثُ هذه القصَّة في عهد خلافة أبي بكر الصدّيق رضيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعنْدها كان عَمَرُ بْنُ الخَطَّاب رضيَ اللَّهُ عَنْهُ يراقبُ ما يفعلهُ أبو بَكَر، ويأتي بضعْفَ ما يَفعلُ حتى ينالَ الخيرَ ويسبقُهُ إلى أَعْلَى مَرَاتِب الجنَّة.. وشَدَّ انْتبَاهُ عُمر رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ أبا بَكْر يخرجُ إلى أطْرَاف المدينة بعد صلاة الفجر ويَمُرّ بكوخ صغير ويَدْخُلُ به لَسَاعَات ثُمّ يَنْصَرفُ لبَيْته... وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ ما بدَاخلِ البَيْت ولا يدري مَا يَفْعَلُهُ أبو بكر الصِّدِّيق دَاخلَ هذا البيتِ؛ لأَنَّ عُمَرَ يَعْرِفُ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ أَبو بَكْرِ الصِّدِّيق مِنْ خَيْرٍ إلا ما كَانَ من أَمْرِ هذا البيت الَّذي لا يعلمُ عُمَر سرَّهُ!!

مَرّتِ الأَيامُ وما زالَ الصِّدِّيقُ يزورُ هذاَ البيت، إلى أنْ قرَّرَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب دُخُولَ البيتِ بَعْدَ خُروج أبي بَكْرٍ مِنْهُ لِيُشاهِدَ بِعَيْنِهِ ما بدَاخله وليَعْرف ماذاَ يَفْعَلُ فيه الصدِّيقُ رَضيَ اللَّهُ عَنهُ بَعْدَ صلاة الفَجْر!!

حِيْنَمَا دَخَلَ عُمَرُ في هذا الكُوخِ الصَّغيرِ وَجدَ سَيِّدةً عَجُوزَ لا تَقْوَى على الحَرَاك كما أَنَّها عَمْياءُ العَيْنَيْن.

سَأَلَ عُمَرُ: مَاذا يفعلُ هذا الرَّجُلُ عنْدَكُمْ؟ (يَقْصدُ أَبا بَكْر الصدِّيق) فَأَجَابَت العَجُوزُ وقالتْ: واللَّه لا أَعْلَمُ يا بُنَيّ! فهذا الرَّجُلُ يَأْتي كُلَّ صَبَاحٍ ويُنَظِّفُ لي البَيْتَ ويَكْنُسُهُ، وَمَنْ ثُمَّ يُعِدُّ لي الطَّعَامَ ويَنْصَرفُ دُونَ أَنْ يُكَلِّمَني!!؟؟

جَثَمَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ عِبارَتَهُ المَشْهُورَةَ وَهُوَ يَبْكِي: «لَقَدْ أَتْعَبْتَ الخُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِكَ يا أبا بَكْرٍ».





أين ظلي ؟

1 2 3
4 5 6

صور متقاطعه

اكتب اسم كل صوره في الحقول التي تليها عموديا أو أفقيا وعندما تنتهي سيظهر لك داخل المربعات الخضراء اسم مدينة فلسطينيه بطله من خمسة حروف، اذا عرفتها

اكتب اسمها بالترتيب في الحقول التاليه :-

أخبار طريفة جداً

مطلوب مربية من فصيلة الكلاب أو الماعز!

وضع المسؤولون عن حديقة حيوانات (يونان) في مقاطعة كون مينغ الصينية، إعلاناً يطلبون فيه توظيف حاضنة. وذكرت صحيفة (تشاينا دالي) أن النمرة (ديو ديو) وضعت جروين بصحة جيدة لكنها أصيبت بحالة اكتئاب ما دفعها للتخلي عنهما ورفضت حتى إرضاعهما. وقالت الصحيفة إنّ حراس الحديقة دأبوا على إرضاع النمرين الصغيرين بواسطة زجاجات الحليب لكنهم لجؤوا إلى الصحف المحلية للبحث عن مربية تكون قادرة على الإرضاع. ويفضل المسؤولون أن تكون هذه المربية من فصيلة الكلاب أو الماعز، غير أنهم لغاية اليوم لم يقعوا على واحدة.

يحفر كهفاً ويعيش فيه خجلاً من رسوبه فى الجامعة

لم يستطع طالب جامعي في مدينة فوزهو الصينية تحمّل نتيجة رسوبه في الامتحانات الجامعية، فحفر كهفاً في إحدى الغابات القريبة من مدينته وأمضى أكثر من عشرة أيام وحيداً؛لأنه خجل من مواجهة أهله .

وذكرت صحيفة (تشاينا دايلي) أن رجلاً شاهد الشاب الذي يدعى (لي) وهو يشوي حبات بطاطا في الغابة وأبلغ شرطة المقاطعة بالحادثة. وأضافت الصحيفة أن الشرطة توجهت إلى الغابة لتجد أن (لي) قام بحفر مغارة عمقها حوالي المترين وأبلغ رجال الدورية أنه كان يعيش على الفواكه البرية والخضار طيلة هذه الفترة.

وكان الطالب البالغ من العمر ٢٢ عاماً قد أنهى دروسه الجامعية في مايو الماضي غير أنه رسب في الامتحان النهائي، فرفضت الجامعة منحه الشهادة .



زهرة شباب الزوجات تحت طاحونة الانتقاص!!

بقلم: هيام الجاسم
haneen-55@hotmail.com

نحن نحمل في أنفسنا داء إرضاء الآخرين على حساب أنفسنا؛ بل وعلى حساب قناعاتنا ومبادئنا، كل ذلك كي نجنب أنفسنا ملامة الآخرين لنا.. تجد الواحدة منا نحن النساء تدور بين بيوت الناس من الأهل والعائلات والصديقات كل ذلك بحجة تأدية الواجب وصلات الأرحام، ولو أحصينا كم من الأوقات هدرناها وكم من المجاملات كان يمكن أن نتخلى عنها لو أننا أدينا الواجب - الذي نتصوره واجبا وليس دائما هو بواجب، وقد يكون أصلا ليس بواجب - بوسائل متعددة أخرى نختصر بها الأوقات على أنفسنا لنحمي الأولويات التي أمرنا الله بتطبيقها بطريقة صحيحة..

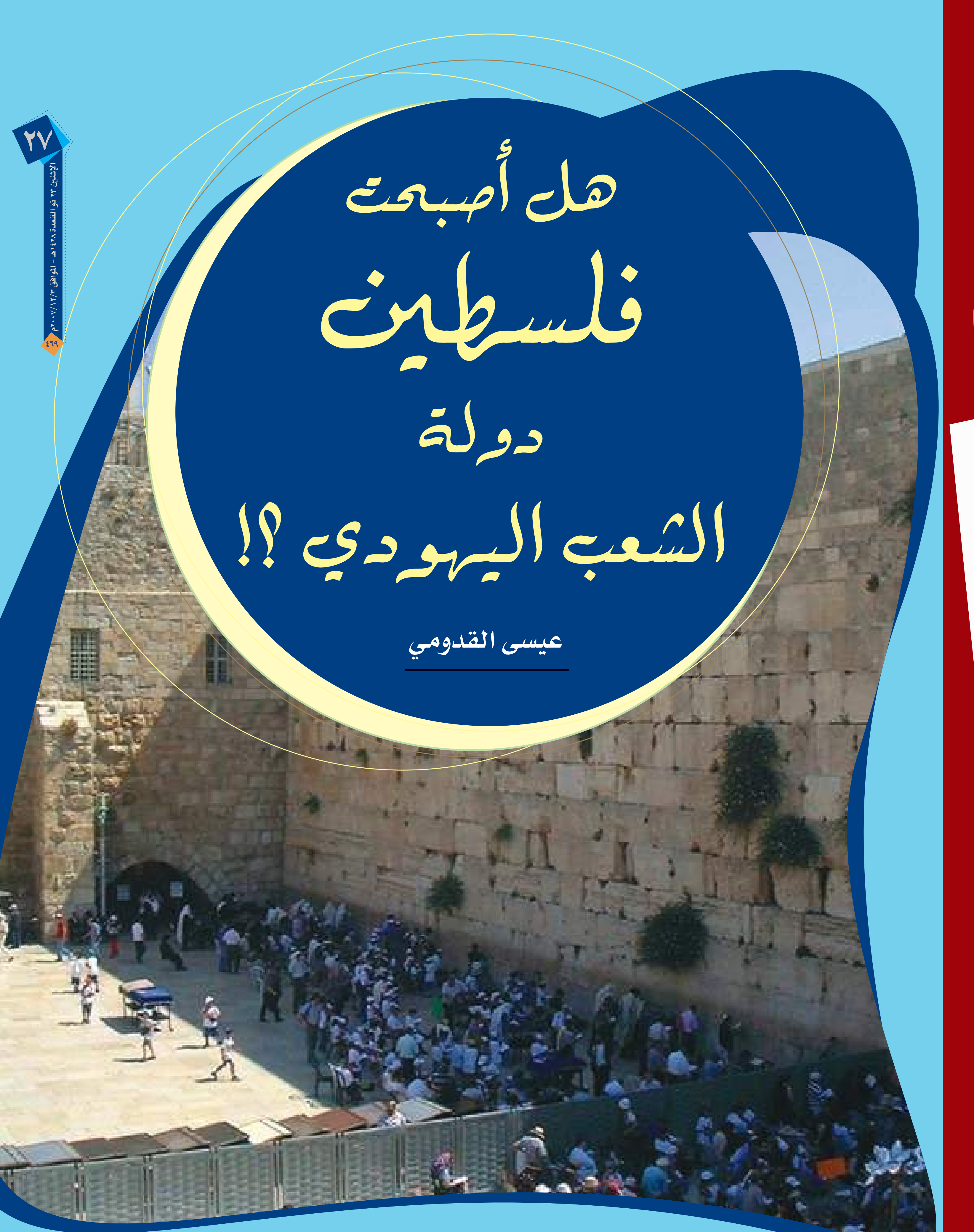
عزيزي القارئ.. عزيزتي القارئة.. مشكلتنا مع أنفسنا تقول إننا نعطي تقديرا عاليا لمن حولنا حتى لو كانوا لا يستحقون ذلك التقدير، وفي الخط المقابل ننقص من قدر أنفسنا، بل قد نتجاهل احتياجاتنا بهدف إشباع احتياجات الآخرين... في مقالنا هذا سنسلط الضوء على مشكلة شريحة من الزوجات تعاني حيرة في كيفية التعامل مع أزواج ما يرضيهم شيء من زوجاتهم تجتهد الزوجة فتحسن التبعل لزوجها، والزوج الفاضل لا يرضيه شيء منها ولا يسعده بل ولا يشبعه عطاؤها.. فكم امرأة ارتضت لنفسها أن تكون حديدية في أسرتها من أجل إراحة الزوج والأولاد وما ترضيهم حديديتها، شعارهم معها هل من مزيد؟

تعتقد أنها لن تكون زوجة وأماً مثالية إلا عندما تنقص من قدر نفسها وتنسى حظوظ نفسها بل يجب أن تتناساها كي تكون في عين زوجها مثالية، لأنها تعتقد أنه هو جنتها ونارها!! تجدها ارتضت المسكينة أن تكتوي بنار ظلم زوجها يرافقها الصمت والانهزامية النفسية لأنها لابد أن تحقق الإخلاص لله في زوجها!! وتُرضي نفسها بأخطائه وتصبرها صبرا خاطئا ثم النتيجة؟؟.. ينتج عن ذلك أن زهرة شبابها تذبل في دوامة إرضاء زوج لا يرضى ولهفة ولهثة وراء إعجابه بها وما هو بمعجب أبدا وبعد مضي سنين من زواجها تفاجأ هي بتمرد قد حدث في نفسها على زوجها تحاول أن تخفيه فما تستطيع تحاول أن تداري فما تنجح كل ذلك ما كان ليحصل لو أنها عرفت قدر نفسها ومارست حقوق زوجها بما هو باستطاعتها دون تضييع لحقوقها ودون تقديم لتنازلات على حساب مبادئها وقيمها...

عزيزتي الزوجة... صحيح نحن مطلوب منا بوصفنا زوجات أن نؤدي حقوق الزوجية لأزواجنا فيما أمرنا الله تعالى، ولكن في المقابل إن الله لا يكلفنا فوق طاقاتنا ولا يحاسبنا فيما هو ليس باستطاعتنا.. ونحن مأمورات أن نعامل الله في الأزواج فنبتغي رضا الله أولا وآخرا، فلو أن الزوجات جرين جريا ولهثن لهثا وراء إسعاد أزواجهن ولكن هذا بطبعه نكدي وآخر سمته انتقادي وثالث صفته هجومي؛ فلو أن زوجة كل واحد منهم شابت في عمرها وراء إسعاده وما هو بسعيد، لو أشعلت أصابعها شموعا لتضيء له درب السعادة وهو لا يرى السعادة من خلالها لا لعيب فيها وإنما لأمر في نفسه الله به عليم، فهل يا ترى تحترق المرأة ذوبانا لأن زوجها غير معجب بها وغير راض عن أدائها؟؟ هي لم تقصر في حقه ولكنه قد لا يرى ذلك الإخلاص منها فماذا تفعل؟؟؟ كثيرات يسألنني هذا السؤال وهن محبطات وأنا أقول لهن دائما: لنعامل الله في الأزواج ولا نتعامل مع الأزواج والله هو الذي يتكفل بالنتائج، فالتعامل معهم يجعلنا ننتظر منهم إعجابا وشكرا وتقديرا.. صحيح أن ذلك مهم عند الزوجة ولكن لو انتظرته فلن تجده ولن تجده فستنقلب علاقتها مع زوجها رأسا على عقب مع مرور السنين ؛لذا لزم علينا أن نعامل الله في الأزواج الذين هم بهذه الصفات المنتقصة من قدر الزوجات. هل تعلم عزيزي القارئ ما الذي سيحصل في حياة الزوجين لو استمر الحال على الحال؟؟ إذا المرأة ما عرفت قدر نفسها وظلت تحمل نفسها فوق طاقتها فيما يتعلق بحقوق زوجها، وإذا استمرت في لهثها وراءه ظنا منها أن العيب فيها وهو في المقابل يستمتع بالتنقيص من قدرها ويستمر في إبداء عدم الرضا عن خدمتها له.. والذي سيحصل الآتي:

تحدثني بعض الزوجات عن كره مفاجئ وقع في قلبها تجاه زوجها، وأخرى قد انتبهت للإهانات المتلاحقة التي كان زوجها يلاحقها بها، فتمردت عليه وما عادت تقيم له وزنا في حياتها، وأخرى صارت تعيش مع زوجها حياة الانفصال النفسي وهما في بيت واحد...

أعزائي القراء.. لم نضطر إلى كل ذلك التدهور في علاقاتنا مع أزواجنا.. أقول حقيقة.. ليس العتب على الزوج فقط في ممارسة التسفيه للمرأة، ولكن العتب كل العتب على الزوجة التي تسمح لنفسها بذلك التسفيه أو التحقير لها ولشخصيتها، ولو ادعت أنها لم تكن راضية عن ذلك الحال، فالعتب عليها أنها لم تضع حدا لكل تلك الترهات التي قد تصدر من بعض الأزواج الذين وجدوا في زوجاتهم بعض السكوت عما يمارسونه من تنقيص لقدرهن.. عزيزتي الزوجة كلما أدركت قدر نفسك؛ فإنك لن تقبلي بالتنقيص من كرامتك مع احتفاظك بتأدية حقوق زوجك عليك.. اعرفي معنى تقديرك لنفسك قبل أن تفوت زهرة شبابك تحت طاحونة الانتقاص.



هل أصبحت فلسطين دولة الشعب اليهودي ؟!

عيسى القدومي

من البنود الجديدة التي طرحها قادة الكيان الصهيوني وأصروا عليها قبيل مؤتمر "أنا بوليس": الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل، وأنها دولة الشعب اليهودي ؛ وهذا ما يعيد إلى الأذهان خطاب رئيس حكومة الاحتلال الأول دافيد بن غوريون في معرض تقديمه لقانون العودة عام ١٩٥٠ حيث قال: " ولكن دولة إسرائيل تختلف عن بقية الدول في عوامل إقامتها وفي أهداف إقامتها، لقد قامت قبل عامين فقط، ولكن جذورها مزروعة في الماضي البعيد، نظامها ينحصر في سكانها، ولكن أبوابها مشرعة لكل يهودي بما هو يهودي و ليست هذه الدولة يهودية من ناحية كون اليهود غالبية سكانها؛ إنها دولة اليهود حيثما كانوا، وهي لكل يهودي يريدها....!!

• "اولمرت" يطلق قنبلته الموقوتة في خضم "أنا بوليس" بأن "من لا يقبل بإسرائيل دولة الشعب اليهودي لن نجري معه مفاوضات " !!

وفي إشارة ضمنية إلى مطلب قادة الكيان الصهيوني وهو الاعتراف بـ يهودية كيانهم الغاصب، طالب الرئيس الأمريكي جورج بوش في افتتاحية مؤتمر أنابوليس الفلسطينيين بإقامة دولة مؤسسات وتفكيك بنى الإرهاب وأن تكون مناطقهم مصدراً للاستقرار، كما طالب الإسرائيليين بإنهاء الاحتلال الذي بدأ في العام ١٩٦٧ من خلال تسوية عبر التفاوض تؤدي إلى دولة فلسطينية للفلسطينيين ودولة إسرائيلية "للشعب اليهودي".

وجاء ذكر الدولة اليهودية في تصريح بلفور عن الوطن القومي للشعب اليهودي في أرض فلسطين، وقرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة في العام ١٩٤٧ الذي تحدث عن إقامة دولة يهودية إلى جانب دولة عربية في فلسطين.

وبقى هذا المصطلح نادر الذكر... وكانت الصيغ في القرارات الدولية تتحدث عن "الاعتراف بوجود دولة إسرائيل" أو "الاعتراف بحق دولة إسرائيل في الوجود"، دون الإشارة إلى أن الحديث يدور عن دولة يهودية، أو عن دولة الشعب اليهودي إلى أن أطلق "اولمرت" قنبلته الموقوته في خضم التحضير لمؤتمر "أنا بوليس" بأن: "من لا يقبل بإسرائيل دولة الشعب اليهودي لن نجري معه مفاوضات"، وهو بهذا القول قد انفرد بذلك من بين رؤساء الحكومات رئيس حكومة في الكيان الصهيوني الغاصب، لا يطالب العرب والفلسطينيين بالاعتراف بالكيان اليهودي فحسب، بل يطالبهم بالاعتراف بها بوصفها دولة يهودية بجلاء ووضوح.

وحول هذا الاعتراف، وقع خلاف كبير، ورفض المفاوضون العرب شمول اعتراف الفلسطينيين بالكيان الصهيوني على أنه دولة يهودية في الإعلان المشترك؛ حيث للمصطلح معاني ومضامين كثيرة، وقدرة تفسيرية عالية، ومعاني ظاهرة وباطنة يكثر السؤال عنها، وأود أن ألخص خطورة تمرير هذا الاعتراف بالآتي:

مصطلح الدولة اليهودية يفترض أن الكيان اليهودي الصهيوني على أرض فلسطين هو استمرار للمملكة العبرانية المتحدة التي يشار إليها بـ" الكومنولث" كما ذكر د.عبد الوهاب في موسوعة اليهود واليهودية. ويفترض وحدة اليهود في العالم، وأن هذه الدولة دولتهم التي تعبر عن إرادتهم وتطلعاتهم وهذا أبعد ما يكون عن الصحة إذ لا يزال الكيان الصهيوني هو تجمع ٢٥٪ من يهود العالم فقط.

مصطلح الدولة اليهودية يفترض أن الكيان اليهودي الصهيوني على أرض فلسطين استمرار للمملكة العبرانية المتحدة !!

ويفترض هذا المصطلح " الدولة اليهودية " " The Jewish State " "يهودية هذا الكيان، وهذا أمر محل نقاش حتى في الكيان العبري نفسه، فالدولة التي تصف نفسها باليهودية لم تصل بعد إلى تعريف لليهودي !!

ويعني هذا المصطلح أيضا أن اليهود لا ينتمون إلى أوطانهم وإنما إلى وطن قومي واحد هو فلسطين التي يشار إليها باسم " إرتس يسرائيل " أو إسرائيل أرض الميعاد "الأرض المقدسة". ويعني ذلك أن الأوطان التي يقيم فيها اليهود الآن خارج الكيان الصهيوني إنما هي منفى أو مهجر إلى أن يعود لأرض فلسطين!! أي أن اليهود في حاله شتات وتشرد منذ كان السبي البابلي، ولهذا لهم حق العودة متى شاؤوا !!

ويفترض المصطلح كذلك أن لليهود رابطا متماسكا، وأنهم يشكلون كتلة بشرية متماسكة !! ليتحقق الوصل بين يهود العالم والكيان العبري، ليكون مركزا ثقافيا حضاريا ليهود العالم، وأنهم يستمدون هويتهم منها !!

وهذا المصطلح يعطي لشتات اليهود شرعية الوجود على أرض فلسطين، باعتبار الكيان اليهودي جزءا من العقيدة اليهودية؛ بل ويعالج فشل الكيان الصهيوني في تحقيق الاستيطان وجعل كثافة بشرية يهودية في الأراضي المحتلة، ويعالج كذلك فشل ضم الأراضي دون إفراغها من سكانها الأصليين وملئها بمادة بشرية يهودية قتالية استعمارية، الذي يهدد وجود الكيان نفسه.

وأخطر ما في هذا المصطلح في الوقت الحالي إسقاط حق العودة للفلسطينيين إلى وطنهم وبيوتهم وأراضيهم ؛ وتجاوز المفاوضات بشأن حق العودة، الذي كان مقررا الانتهاء منه ومن القضايا العالقة كالقدس والمستوطنات قبل نهاية عام ١٩٩٩م.

وأرادوا من طرح هذا المصطلح إثبات شرعية الوجود في فلسطين والاستيلاء على أرضها وطرد سكانها، فالمصطلح مرادف لشعار " أرض بلا شعب لشعب بلا أرض " وكذلك لشعار الفلسطيني الغائب !!

أخطر ما في هذا المصطلح في الوقت الحالي إسقاط حق العودة للفلسطينيين إلى وطنهم وبيوتهم وأراضيهم ؛ وتجاوز المفاوضات بشأن حق العودة

وهذا المصطلح محاولة للتملص من الصهيونية وما لصق بها من قضايا وممارسات وسياسات مرفوضة قانونا وموضوعا، فطرحه يعد عملية جريئة لنزع الصبغة الصهيونية عن الكيان اليهودي، وحسب أطروحاتهم فنحن الآن بمرحلة ما بعد الصهيونية التي انتهى دورها في إنشاء كيان يجمع اليهود على أرض فلسطين، وهذا يجعل الكيان اليهودي بمأمن من تشكيل لجان تحقيق في المذابح التي ارتكبت ضد الفلسطينيين لتعويضهم ماديا ومعنويا .

ويعطي كذلك شرعية لقانون العودة الذي سنه اليهود بعيد إعلان قيام " دولة إسرائيل " الذي سمح لكل مهاجر يهودي الحصول وبشكل فوري على شهادة هجرة، تطبيقا لهذا القانون الهادف إلى تجميع يهود العالم في فلسطين.

وفي المقابل يوفر هذا المصطلح شرعية لطرد فلسطينيي المناطق التي احتلت عام ١٩٤٨م إلى خارجها، بل ويطلب من الفلسطينيين هناك أن يعلنوا أن الكيان المحتل دولة يهودية، وهذا تنازل عن أي ادعاء بحق العودة إلى مناطقهم.

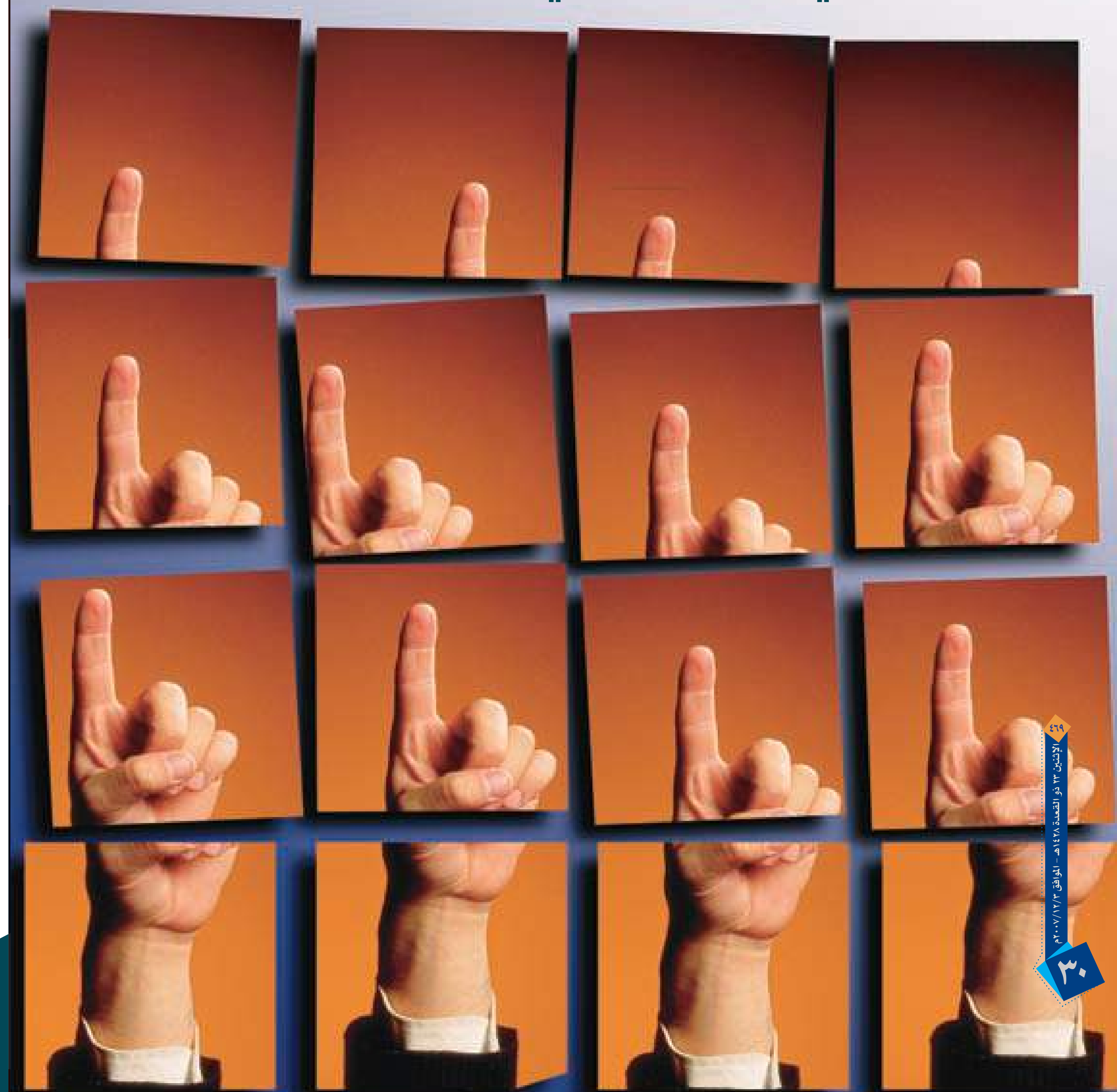
وما سبق يعيدنا إلى قرار التقسيم الذي نص على يهودية دولة وعروبة أخرى في فلسطين، والقرار هو الأساس القانوني الدولي الذي استغله الكيان الصهيوني ليعلن عن ذاته بوصفه دولة مستقلة وبعد أكثر من نصف قرن على قيامه نطالب بالاعتراف بطابعهم القومي أو الديني، والتسليم بوجود دولة يهودية داخل العالم الإسلامي، بل والاعتراف بوعد بلفور الذي نص على وطن قومي للشعب اليهودي في أرض فلسطين !! والأخطر من هذا وذاك الاعتراف بحقهم التاريخي والديني في أرض فلسطين.. حينها نكون قد سُلبنا الأرض والتاريخ بأكاذيب أجاد اليهود في إشاعتها!!



الولاء للزعيم والشللية والصلات مع المؤسسة الأمنية معايير تحكم عملية الاختيار

معايير اختيار الوزراء

في العالم العربي تقودنا لكارثة



الفرقان . القاهرة / أحمد عبد الرحمن

هناك قضية ينذر بها الوسط السياسي والإعلامي في الدول العربية ومنها مصر حيث وقعت أحداثها منذ ثلاث سنوات تقريبا ؛ حيث احتج وزير الإعلام المصري حينذاك على رئيس الوزراء بناء على طلب الأول ليستفسر منه عن الشائعات التي تتردد عن قرب مغادرته الوزارة، وهو الأمر الذي نفاه رئيس الوزراء جملة وتفصيلاً، مشددًا على أنه لا علم له بهذه الشائعات التي لا أساس لها من الصحة، وبعد مغادرة الوزير الاجتماع بدقائق فوجئ باتصال من رئاسة الجمهورية يخبره بضرورة الحضور حالاً لأمر مهم وما إن وطئت أقدام الوزير المقر الرئاسي حتى فوجئ بإبلاغه نبأ إقالته من منصبه كوزير للإعلام ونقله إلى وزارة الشباب، وقدوم الوزير الذي كان يشغل هذا المنصب إلى وزارة الإعلام - وهذا مثال - وقد أثارت هذه القصة جدلاً واسعًا في العالم العربي حول مدى وجود معايير لاختيار الوزراء في مناصبهم وكذلك عن السلطات والصلاحية التي يحظى بها رئيس الوزراء في اختيار الوزراء الذين يعملون معه.

فهذه القضية ببساطة أثبتت أن معايير الفشل والنجاح ليست مهمة أبدًا في شغل المناصب الوزارية في العالم العربي، ولا تخضع أبدًا لمعايير منضبطة وأسس موضوعية، فالوزير الذي فشل فشلاً ذريعًا في وزارته تجب إقالته فورًا وعدم استبداله بمنصب آخر حساس ألا وهو قطاع آخر مهم، لأن الفشل سيكون رفيقًا له أيضًا في الوزارة الثانية اللهم إلا إذا كانت أسباب الإقالة تعود إلى حالة عدم رضا عن هذا المسؤول عن منصبه والرغبة في تغييره لأسباب تتعلق بالقبول ومدى خطورته لدى الدائرة الضيقة للسلطة ومدى خدمته لزمرة بعينها.

ولاء للرئيس

وتفتح هذه القضية ملفًا شائكًا عن معايير اختيار الوزراء في العالم العربي وأسباب تفشي الضعف بين هؤلاء الوزراء وإثارة هؤلاء الوزراء لمشكلات عديدة تعود إلى عدم تمتعهم بالخبرة السياسية أو الكفاءة المهنية التي تجعلهم قادرين على شغل المنصب الوزاري، وطبقًا للقراءة الأولى للأسئلة السابقة لا يجد أي متابع لهذه الأحداث أي مشقة في أن أداء الوزراء في العالم العربي يشوبه ضعف شديد وعدم قدرة على تحقيق إنجازات كمية أو كيفية؛ وذلك لحزمة من الأسباب حيث إن معايير اختيار الوزير لمنصبه ليست موضوعية، ولا تقوم على أي ثوابت محددة ووجهة نظر جادة فالمعيار الأول لاختيار أي وزير يرجع إلى ولائه للوالي فإن الوزير لا يهتم خلال شغله منصبه لا بالمصلحة العامة ولا بمعدلات الإنجاز، ولا بمحاربة الفساد في منصبه ولا بخوض معارك ضد اللوبيات المنتشرة في وزارته فالمهم هنا رضا رئيس فلا يبدي الرئيس وتوجيهاته، أي تصريح له إلا تطبيقًا لتعليمات وتوجيهات رئيس فإن الوزارة قررت تبنى الخطط التنموية الآتية بل إن الوزراء وسعيًا منهم إلى إرضاء رئيس يقومون بحملات إعلانية يتحمل ثمنها للترويج للإنجازات التي حدثت في وزارته بل ويصدرون تقارير تعتمد على أرقام مغلوطة ومعدلات تنمية مستحيلة لإرضاء من أتى بهم إلى هذا المنصب ضاربًا بالمصلحة العامة وصالح الشعب عرض الحائط.

إذا كان معيار الولاء هو الأول في اختيار الوزراء فإن القرب من الزمرة المحيطة به يعد من المعايير المهمة في الاختيار فليس المهم أن تتمتع بالكفاءة وإنما أن تكون

عضوية جماعات الصداقة العربية . الغربية وعرّابي التطبيع الأوفر حظا لاعتلاء مناصب مهمة

اعتماد معايير غير موضوعية وسيطرة التكنوقراط وعدم تأهيل الوزراء سياسيًا من أسباب تدني أدائهم

مرتبطًا بالشلة المحيطة بصانع القرار السياسي أو ما يطلق عليه الحاشية التي قد تصمم على منح أي شخص المنصب الوزاري رغم وجود شبهات عديدة عليه قد تتمثل في تورطه في قضايا فساد أو سمسرة أو عمولات.

المهم أن تكون ضمن هذه الشلة أو تعرف قواعد اللعبة بها.

دعم أجهزة الأمن

هناك معيار مهم آخر في اختيار الوزراء في عالمنا العربي وهو الولاء للأجهزة والشخصيات التي تمكنه من الاستمرار في منصبه ولديها القدرة على الدفع بأنصارها إلى مقدمة المشهد والترقي في مختلف المناصب حتى لو تجاوز القانون والدين والأخلاق والقيم.

ويؤيد الدكتور يحيى الجمل السياسي المخضرم ورئيس حزب الجبهة الوطنية هذا الطرح مشيرًا إلى أن الولاء للأجهزة الأمنية وتقديم خدمات لها من المعايير المهمة في اختيار الوزراء إضافة إلى المعيار الأول، وهو الولاء لرئيس الجمهورية أو الملك حسب النظام المعمول به في الدولة؛ إذ لا توجد أي معايير موضوعية في اختيار الوزراء فضلاً عن معايير الصداقة فمثلاً كانت هناك مجموعة يطلق عليها مجموعة باريس في أحد الحكومات في مصر، وهي مجموعة كانت تعمل في وظائف مختلفة في السفارة المصرية هناك حيث استمرت هذه المجموعة لسنوات عشر في تسيير شؤون مصر بمعيار الصداقة فقط دون الكفاءة أو الخبرة.

ويواصل د. الجمل حديثه بالتأكيد على أن حالة الضعف الشديدة التي يتسم بها أداء الوزراء في العالم العربي تعود إلى تحكم الصلات الشخصية والمحسوبية والقبائل والعشائر والثقل الاجتماعي والولاء للمعايير، وهو ما يغل يد أي وزير عن الإبداع في منصبه أو محاولة استئصال شأفة الفساد داخل وزاراته انطلاقًا من ضعفه المهني وعدم قدرته على مواجهة لوبي الفساد متعاظم النفوذ.

دعم أمريكي

وإذا كانت الصلات الشخصية والعلاقات الوثيقة مع أجهزة الأمن يؤديان دورًا في اختيار الوزراء فإن هناك معايير جديدة استحدثت في دول المنطقة ومنها الصلات الوثيقة بكل من واشنطن وتل أبيب والعضوية في جمعيات الصداقة العربية الأمريكية؛ واتحاد غرف التجارة العربية الأمريكية حيث يؤدي هذا الأمر دورًا مهمًا حيث يسيطر الهوى الأمريكي على أدائه الوزاري الذي يسعون من خلاله لتكريس مصالح وهيمنة العم سام على مستوى العالم العربي وتنفيذ أجندته الخفية وهو ما يفسر الإطاحة بوزير زراعة دولة عربية كونه تجرأ على مخالفة التعليمات الأمريكية وقرر تبني مشروعاً وطنياً لزراعة القمح وهو ما اعتبر تجاوزًا للخطوط الحمراء على إثره تمت إقالة الوزير في أقرب تعديل وزاري.

عرّابي التطبيع

الصلات مع إسرائيل أصبحت مؤثرة هي الأخرى في اختيار الوزراء في المنطقة لدرجة أنك لا تجد في عديد من الدول العربية وزيرًا مناوئًا لمسيرة التطبيع مع إسرائيل أو داعيًا إلى المواجهة السياسية الاقتصادية مع المشروع الصهيوني، وهو الأمر الذي يتحقق في عديد من الدول العربية؛ حيث أقيل العديد من الوزراء لعدم تحمسهم للتطبيع مع إسرائيل في حين تبوأ زملاؤهم مناصب وزارية رفيعة ماداموا من عرّابي توثيق الصلات مع إسرائيل.

دعاة التغريب والعلمنة كان لهم نصيب كبير في الكعكة الوزارية في العالم العربي، وهؤلاء مدعمون من قبل دول الغرب وسفاراته في العواصم العربية لدرجة أن العديد من الوزراء يتبوأون مناصب وزارية مختلفة في عديد من الدول العربية لمدد تصل إلى عشرين عامًا، وذلك لتنفيذهم الأجندة الغربية بحذافيرها وسعيهم لإبعاد الموروث الثقافي والديني لهذه الأمة عن أداء دور في حياتها فمثلاً هناك وزير عربي أطلق تصريحات مقززة عن الحجاب دون أن يواجه أي عواقب باستثناء ضجة مخطط لها من قبل النظام الحاكم وآخر يتحدث عن ضرورة إحداث غربلة في المناهج والدراسات الشرعية وأخرى تطالب بإلغاء التعليم الديني دون أن يواجهوا أي عواقب بل إن وزيرًا للشؤون الدينية بدولة مغاربية كبرى قد استخدم نفوذه لتجفيف منابع التدين في بلاده التي عانت من موجات عنف أوشكت أن تأكل الأخضر واليابس دون أن تتم معاقبته.

ويرى الدكتور حسن بكر أستاذ العلوم السياسية بجامعة أسيوط أن الولاء لواشنطن وتل أبيب أصبح من المعايير المهمة في اختيار وزراء في دول العالم العربي بل ووصل الأمر إلى منحى خطير حين نرى وزراء يقومون بالتخريب داخل وزاراتهم ومخالفة أي معايير مهنية تحكم المنصب الوزاري والقيام بممارسات تكرس الفساد والمحسوبية داخل وزارته دون أن يعبأ هذا الوزير بمواجهة أي عقوبات على هذا التخريب لمصالح شعبه وأمته.

ويلفت د. بكر إلى أن أداء الوزراء في العالم العربي يتسم بالضعف الشديد والعجز عن الاهتمام بمصالح الجماهير؛ وذلك للعجز المهني لهؤلاء الوزراء وعدم تأهيلهم لشغل هذا المنصب سواء لعدم كفاءته أم لتحكم المحسوبية والصلات الشخصية والموالاة للغرب في اختياره، فضلاً عن عدم تأهله سياسيًا لشغل هذا المنصب، وهو ما يفسر فشل المد التكنوقراطي الذي كلف بمناصب وزارية في العالم العربي رغم خلفيتهم الأكاديمية الممتازة وذلك لافتقادهم للحس السياسي وهو ما يفسر إدلاءهم بتصريحات قد تقود لثورة شعبية دون أن يكترثوا بأي عواقب لهذا الأمر.

وزراء الثقة عجزوا عن حل مشكلات وزاراتهم أو إيجاد حلول ابتكارية لأزمات الأمة

•••

غياب المحاسبة والعجز عن مكافحة الفساد يزيد الأوضاع تفاقمًا

مد نسائي

ولا تتوقف معايير اختيار الوزراء عند هذا الحد بل إن التعديل الوزاري الأخير الذي وقعت أحداثه في المملكة المغربية قد أوجد معايير جديدة في اختيار الوزراء وهو النفوذ المتنامي للوبي النسائي في عديد من الدول العربية التي يشغل النساء مناصب مرموقة بها سعيًا من هذه الدول إلى الظهور بمظهر الدول المتحضرة أمام المجتمع الدولي والاستجابة لمطالب واشنطن التي شددت ضغوطها لتكريس ما يمكن أن نطلق عليه تمكين المرأة دون أن يتم الوضع في الاعتبار كفاءة السيدات لشغل مثل هذه المناصب المهمة.

ومن المؤسف أن معظم السيدات اللاتي يقع عليهن الاختيار يشغلن مناصب وزارية لا تتمتع الأغلبية العظمي منهن بأي خلفية ثقافية عربية أو إسلامية أو حتى وطنية بل إن معظمهن قد تلقين تعليمهن في جامعات خارجية أو في مؤسسات تغريبية في عواصمنا العربية.

وطبقًا للقراءة السابقة والأسباب والمعايير التي أوضحناها سلفًا فإن العديد من الخبراء لا يبدون حماسًا لإمكانية تحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم العربي، أو تحسين معايير اختيار الوزراء فالوضع مرشح للأسوأ ما دامت لا تتوافر معايير مهنية وموضوعية ووطنية.

لوبي الفساد

ولا يبدي الدكتور صلاح الدسوقي خبير الإدارة والتنمية البشرية حماسًا لإمكانية حدوث تطور إيجابي في أداء الوزراء في المنطقة العربية ما دامت معايير الولاء الشخصي والسير في ركاب لوبي الفساد الذي يحكم حصاره على الأوضاع في العالم العربي مستمرًا.

وحذر الدسوقي من كارثة سياسية اقتصادية واجتماعية في ظل استمرار اعتماد مبدأ أهل الثقة وليس أهل الخبرة في تولي المناصب القيادية في العالم العربي، ولعل هذا ما يفسر تراجع معدلات التنمية والإنتاج في العالم العربي وتذيلنا تقارير الأمم المتحدة للتنمية البشرية معلنًا استغرابه من حصول أحد الوزراء العرب على جائزة مهمة كأفضل وزير مالية في المنطقة رغم الطابع التخريبي لهذا الوزير في تسيير شؤون وزارته وهو ما يكشف الدعم الغربي للوزراء الذين يسيرون في ركابه.

ويلفت الدسوقي إلى ضرورة العودة إلى معايير الكفاءة والنزاهة والقدرة على الانحياز خصوصًا أن الأوضاع الحالية لا تبشر بالخير بل وتقود إلى كارثة محققة إذا لم نعدل معاييرنا ويعزل الوزراء الذين اعترفوا بعجزهم عن تطوير شئون وزاراتهم أو مكافحة الفساد.

الصراعات الخفية للهيمنة على إقليم كوسوفو تواجه الخيارات الصعبة

الفرقان. القاهرة / أحمد عبد الرحمن

تسود حالة من الغموض القائمة حاليا لتحديد مصير إقليم كوسوفو بعد أن تسببت المعارضة الروسية والصربية وتحفظ الصين في إشاعة نوع من الضبابية حول مصير التوجيهات التي قدمها المبعوث الأممي والرئيس الفنلندي السابق مارتي أهتساري والقاضية باستقلال كوسوفو عن صربيا ولكن تحت ما يسمى بـ"الإشراف الدولي"

وقد تسبب هذا الموقف في إشعال قلق ألبان كوسوفو الذين يشكلون ٩٠٪ من الإقليم في حين يشغل الصرب والذين يتركز وجودهم في شمال كوسوفو ١٠٪ فقط من إمكانية ضياع حلم تاريخي لولادة دولة كوسوفية في منطقة البلقان طالما حلموا بأن ترى النور خصوصًا أن التصريحات الروسية والتي تكررت كثيرًا على لسان المسئولين الروس وعلى رأسهم وزير الخارجية سيرجي لافروف التي تؤكد أن استقلال كوسوفو خط أحمر بالنسبة لموسكو قد جعل بعض القوى الدولية تطرح مقترحات بحل وسط بدأها وزير الخارجية الألماني فرانك شتاينماير والذي اقترح تسوية تضع في الاعتبار حقوق الطرفين الألباني والصربي وهو أمر قد جاء بشكل أوضح على لسان وزير خارجية هولندا ماكسيم فيرهاين الذي دعا إلى تقسيم كوسوفو بين الطرفين وهي دعوة لم تلاق آذانًا مصغية في بلجراد في حين رفضها الألبان بشكل عنيف انطلاقا من أن تقسيم كوسوفو يخالف الأطر التي اتفق عليها الشركاء الدوليون من قبل والتي تدور حول مبادئ عدة على رأسها لا لعودة الأوضاع السابقة واستبعاد تقسيم الإقليم.

غموض موقف واشنطن وبيان سفارتها ببلجراد يزيد القلق بين ألبان كوسوفو

غموض

المعارضة الروسية والدعوات الأوروبية لتقسيم الإقليم لم تغير شيئًا من الغموض حيال مصير كوسوفو، وهو غموض زاده بيان صادر عن سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في العاصمة بلجراد أوضح أن واشنطن تؤيد حلاً تفاوضيًا بين الصرب والألبان حول كوسوفو في مخالفة صريحة لتأكيدات خرجت على لسان مسؤولين بارزين في إدارة بوش أكدوا أنهم سيعلنون اعترافهم باستقلال الإقليم سواء صدر قرار بذلك من مجلس الأمن أم لم يصدر.

وقد أجبرت هذه المواقف الدولية المتناقضة جل المسؤولين الكوسوفيين وفي مقدمتهم رئيس الإقليم فاتمير سيدو ورئيس وزرائه أغيم بشيكو وزعيم المعارضة هاشم تاجي على الإعلان عن أن الألبان يعتزمون إعلان استقلال الإقليم عن صربيا إذا تعثرت المفاوضات لتحديد مستقبل الإقليم أو فشل مجلس الأمن في إصدار قرار بإعلان الاستقلال، وهي التصريحات التي قوبلت بتحفظ من أغلب الأطراف الدولية المؤيدة لاستقلال كوسوفو التي ترغب في إيجاد حالة توافق دولي تجبر روسيا وصربيا على الاعتراف بالإقليم.

وقد ألقت هذه التصريحات بظلال سلبية على المفاوضات التي بين الطرفين في نيويورك على هامش المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي سبقتها جولة أخرى من المفاوضات بين الطرفين في العاصمة النمساوية فيينا لم تسفر عن إحراز أي تقدم بين المفاوضين الصرب والألبان بسبب تباعد مواقف كلا الطرفين، فصربيا تصر على أن كوسوفو جزء لا يتجزأ من أراضيها طبقًا لقرار مجلس الأمن رقم ١٢٤٤ الصادر غداة انتهاء غارات الناتو على كوسوفو وصربيا فيما يرى الألبان أنه لا عودة للتعايش مع الصرب مرة أخرى وأنه لا رجعة عن إعلان الاستقلال والذي أصبح أمرًا واقعًا بقي فقط الإعلان عنه سواء بدعم دولي أم بقرار أحادي من جانب الألبان.

تدخل عسكري

وقد رد الساسة الصرب على هذه التصريحات الألبانية رداً متشدداً وعلى لسان رئيس الوزراء الصربي فويسلاف

تهديد الألبان بإعلان استقلالهم من جانب واحد مغامرة محسوبة ولكن ..

حديث صربيا عن إرسال الجيش لكوسوفو مبادرة للاستهلاك المحلي

كوستونيتشا الذي هدد بإرسال الجيش الصربي إلى الإقليم إذ انفذ الألبان تهديدهم بإعلان الاستقلال، وهو موقف لم يمر مرور الكرام على واشنطن وحلفائها الذين طالبوا بلجراد بتفسيرات لهذا الأمر، وهو الموقف الذي تجاهل الساسة الصرب الرد عليه بل وطالبوا المجتمع الدولي بالتدخل لحماية استقلال ووحدة بلادهم والتصدي للتهديدات الأمريكية التي تهدف إلى إجبار بلجراد على الاعتراف باستقلال كوسوفو في مخالفة صريحة لقرارات مجلس الأمن.

ويعد كثير من المراقبين التشدد الذي تبديه كل من موسكو وبلجراد حيال استقلال الإقليم مسعى تكتيكياً لإطالة أمد المفاوضات واستصدار قرار من مجلس الأمن بإطالة المهلة الممنوحة لطرفي النزاع التي حددها مجلس الأمن بالعاشر من ديسمبر، وهو ما يفسر بأنه مسعى من الطرفين لتغيير مسار القضية وإجبار المجتمع الدولي على رفض توصيات أهتساري باستقلال كوسوفو ودفع الأخير إلى تقديم استقالته وتعيين مبعوث جديد سيحتاج لوقت طويل لإعداد رؤية عن مستقبل الإقليم، وهو الأمر الذي قد يطيح بأحلام الألبان في الاستقلال وإجبارهم على قبول حكم ذاتي موسع تحت السيادة الصربية.

وحظي هذا الموقف برفض صريح من ساسة برشتينا الذين زادوا على المواقف الروسية والصربية والدعوات لتقسيم الإقليم بالتأكيد على أن رؤيتهم للمفاوضات الدائرة مع صربيا مختلفة، فهم يعدون أنها لمناقشة قضايا مثل عودة النازحين وحرية التنقل والديون الخارجية وحقوق الأقلية الصربية مشيرين إلى أنهم لن يقبلوا أية مساومات على الاستقلال التام لكوسوفو وعلى أن خيار إعلان الاستقلال من جانب واحد أمر جدي وغير قابل للنقاش خصوصا إذا تعثر إبرام اتفاق بين الطرفين.

ويعد المراقبون إعلان الألبان الاستقلال من جانب واحد مغامرة مدروسة ؛ فالألبان يرون أن هذه الخطوة ستحرك المياه الراكدة، وستجعل القوى الغربية المؤيدة للاستقلال تتخلى عن تحفظها لإرضاء روسيا وصربيا والصين وتعلن الاعتراف بكوسوفو وهو اعتراف سيجبر العديد من القوى الدولية على اتخاذ خطوات مشابهة مما سينهي أي أمل للابتزاز الروسي والرغبات الصربية في إحباط حلم الاستقلال.

تفجير البلقان

ويعزز من هذا الرأي تصريحات لمسؤولين ألبان على أنهم سيعلنون الاستقلال من جانب واحد حتى لو حظي هذا الموقف بمعارضة دولية أو حتى فرض عقوبات على الدولة الفتية التي ستعلن استقلالها ،وهو أمر سيخضع مستقبل هذه الدولة للتوازنات الدولية، فهناك من تحدث عن أن روسيا قد تدفع صربيا إلى إرسال قواتها إلى الإقليم كخيار أولي رغم إدراكها صعوبة هذا الأمر فضلا عن إمكانية الإيعاز إلى صرب شمال كوسوفو لإعلان استقلالهم وتكرار هذا الأمر في الكيان الصربي الفيدرالي في جمهورية البوسنة والهرسك، وهو أمر قد يقود منطقة البلقان إلى الانفجار بشكل قد يجبر واشنطن والاتحاد الأوروبي على عدم الاعتراف باستقلال كوسوفو وترك الأوضاع على ما هي عليه.

موسكو وبلجراد تسعيان لإسقاط توصيات أهتساري وتأجيل حسم مصير الإقليم

غير أن هذا السيناريو يواجه بتحفظ من بعضهم فروسيا رغم بعض مظاهر القوى والنفوذ التي حظيت بها في الفترة الأخيرة إلا أنها غير قادرة على تحدي الغرب بهذا الشكل في ظل المصالح الاستراتيجية بين الطرفين، بل إن هذا التصور حدا ببعضهم للتأكيد بأن روسيا رغم زعمها بأن استقلال الإقليم خط أحمر لن تستطيع الاستمرار في معارضة استقلاله إلى ما لا نهاية بل قد تقبل باستقلاله في حالة تلقيها ضمانات فيما يخص قضايا الدرع الصاروخية وامتداد حلف الناتو شرقًا لافتين إلى أن المعارضة الروسية والصربية لن تستطيع وأد الحلم الألباني في استقلال كوسوفو في الأغلب الأعم.

غير أن هذه الصورة الوردية غير مكتملة فبعضهم يعتقد أن شكل الاستقلال الذي سيحصل عليه الإقليم الغني بالعديد من المعادنٍ الثمينة والفحم والحديدٍ سيكون استقلالاً منقوصًا أو ملتوياً بحسب وصف مراقبين، فالصعوبات الشديدة التي تواجه هذا الحلم من جانب روسيا وصربيا والصين والتحفظ من بعض الدول الأوروبية مثل اليونان وقبرص وإيطاليا وعدم إصدار قرار صريح من مجلس الأمن يعطي الشرعية لهذا الاستقلال قد يجعل كوسوفو الدولة غير قادرة على الوفاء بمتطلباتها أو ضمان قدراتها على تنفيذ الالتزامات المنوطة بها كدولة مستقلة.

الألبان لن يساوموا على استقلال الإقليم وتلويح روسيا وصربيا بخيار شمشون غير مستبعد

ولا شك أن هذا الطرح الذي يدور حول الاستقلال المنقوص قد حدا بالكثيرين ومنهم مسؤولون دوليون إلى الدعوة لتنفيذ سيناريو هونج كونج وهو الأمر الذي يعطي الإقليم جميع حقوق الدولة المستقلة باستثناء السيادة والعلاقات الخارجية وهو أمر يصطدم برفض الألبان الذين ما يلبثون أن يعلنوا أنه لا بديل عن الاستقلال ولو من جانب واحد رغم عواقبه الوخيمة.

من جانبه يرى الدكتور عماد جاد الخبير في شؤون البلقان أن هناك ضبابية حول استقلال إقليم كوسوفو بسبب تباعد المواقف المختلفة بين الطرفين ورفض روسيا القاطع لاستقلال الإقليم رغم اعتقاده بأن روسيا لن تواصل معارضتها لاستقلاله هي ولا صربيا، وقد يقبلون باستقلاله إذ أقدمت لهم بعض الحوافز مثل تقديم واشنطن تنازلات فيما يخص مشروع الدرع الصاروخية أو مدٍ مظلة الناتو ليضمٍ دولاً مجاورة لروسيا فضلا عن تقديم ضمانات لصربيا بسرعة دخولها الاتحاد الأوروبي ودمجها في المؤسسة الدولية ففي هذه الحالة فإن البلدين قد يقللان من معارضتهم الاستقلال خصوصًا إذا قبل الألبان بانضمام الجزء الشمالي من كوسوفو لصربيا وهو أمر غير مستبعد.

ولفت د. جاد إلى اعتقاده بأن استقلال كوسوفو رغم علامات الاستفهام المثارة حوله صار أقرب إلى الأمر الواقع بسبب دعم واشنطن وأطراف أوروبية فاعلة له؛ حيث ترغب هذه الدول في استقرار منطقة البلقان استقلالاً نهائياً مع حل الصراع في كوسوفو مشيرًا إلى ضرورة تحلي ألبان كوسوفو بضبط النفس وعدم اللجوء إلى خطوات أحادية مثل إعلان الاستقلال من جانب واحد خصوصًا أن الإعلان سيفقدهم جانبًا كبيرًا من التعاطف الدولي وسيخلق مشكلات معقدة لمسألة الاعتراف بهذه الدولة الفتية.

واستبعد د. جاد إمكانية قيام صربيا بإرسال الجيش إلى كوسوفو خصوصًا أن خطوة كهذه لا يمكنٍ أن تمر مرور الكرام، بل سيكون ثمنها باهظًا حيث سيرد الغرب رداً عنيفاً قد يحبط جميع الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي حققتها صربيا التي تلقت دعمًا كبيرًا من الاتحاد الأوروبي لاقتصادها المهلهل، والذي لا يسمح لها حتى الآن خوض مغامرة كهذه قد تعيدها عقودًا إلى الماضي.

ولفت الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام إلى قدرة واشنطن وحلفائها الأوروبيين على فرض استقلال كوسوفو عبر عديد من الوسائل وهو ما يرجح حصول كوسوفو على الاستقلال وإن كان بشكل منقوص ويخضع لإشراف دولي ولو مؤقتًا.



وقفات مع الأسماء والصفات (١٩)

كريمة بنت عمر الخطيب

كما أن الله سبحانه وتعالى مختص بالعبادة وحده، فكذلك هو مختص بالأسماء الحسنى وحده، فلا يجوز الإلحاد في أسماء الله تعالى وهو الميل عما يجب فيها، والإلحاد بجميع أنواعه محرم؛ لأن الله تعالى هدد الملحدين بقوله سبحانه وتعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾(الأعراف: ١٨٠).

أما بالنسبة لصفات الله تعالى فهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

الأول : صفات كمال مطلق كالقوة والعزة ونحوهما فهذه ثابتة لله وحده .

الثاني : صفات كمال مقيد كالخداع والمكر والكيد، وهذه لا يوصف الله بها إلا بقيد فنقول الله يمكر بالماكرين ويستهزيء بالمنافقين ويخادع من خادعه ويكيد لمن كاد أولياءه .

الثالث : صفات نقص مطلق كالعجز والخيانة ونحوهما، فهذه لا يوصف الله بها؛ لأنها نقص على الإطلاق .

وصفات الله تبارك وتعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعزة والقدرة والعلم والسمع والبصر والرحمة والعظمة وغيرها من صفات الكمال والجلال والجمال .

إذا كانت الصفة نقصا لا كمال فيها، فهي ممتنعة في حق الله تعالى كالموت والجهل والنسيان والعجز والعمى والصمم ونحوها كما قال سبحانه وتعالى :﴿وتوكل على الحي الذي لا يموت﴾(الفرقان: ٥٨)،و قوله تعالى: ﴿لا يضل ربي ولا ينسى﴾(طه: ٢٥)، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا﴾(فاطر : ٤٤).

وقال النبي ﷺ: "يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنه معكم إنه سميع قريب تبارك اسمه وتعالى جده" (متفق عليه) .

وقد نزه الله تبارك وتعالى نفسه عما يصفه الجاهلون من النقائص، فقال سبحانه وتعالى: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾(الصافات ١٨٠ - ١٨٢).

وإذا كانت الصفة كمالا في حال ونقصا في حال فلها حكمان :

فتجوز في الحال التي تكون كمالا، وتمتنع في الحال التي تكون نقصا، وذلك كالكيد والمكر والاستهزاء والخداع ونحوها، فهذه الصفات تكون كمالا إذا كانت في مقابل من يعاملون الفاعل بمثلها، وتكون نقصا ومذمومة في غير هذه الحال؛ ولهذا لم يذكرها الله من صفاته على سبيل الإطلاق، وإنما ذكرها في مقابلة من يعاملونه ورسله بمثلها .

فالمكر كقوله تعالى: ﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾(الأنفال: ٣٠)، والكيد كقوله تعالى: ﴿إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا﴾ (الطارق ١٥ - ١٦)، والاستهزاء كقوله تعالى عن المنافقين: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾(البقرة ١٤ - ١٥). والخداع كقوله تعالى: ﴿يخادعون الله وهو خادعهم﴾ (النساء ١٤٢).

فضل عشر ذي الحجة

بقلم: محمود همام

أخي القارئ الحبيب.. يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم﴾ (التوبة: ٦٣).

وروى الإمام أحمد - رحمه الله تعالى عن أبي بكرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ خطب في حجة الوداع بمنى في أوسط أيام التشريق، فقال: "ألا إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم، ثلاث متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر، الذي بين جمادى وشعبان.

اعلم أخي الحبيب أن الله سبحانه وتعالى جعل لعباده مواسم يتقربون فيها إليه بأنواع الطاعات، ويتطهرون بها من أدران الخطايا والسيئات منها شهر ذي الحجة، وهو الشهر الذي تعظم فيه الشعائر والحرمات.

هذا الشهر الذي يجمع أفعال الخير، ففيه العشر الأول وفيه الصلاة والصيام والزكاة والحج، وقد ورد في فضلها الكثير من الفضائل فقد أقسم الله بها في قوله: ﴿والفجر وليال عشر والشفع والوتر﴾ (الفجر: ١-٣)، قال ابن كثير - رحمه الله - المراد بها عشر ذي الحجة كما قال ابن عباس - رضي الله عنهما - والزبير ومجاهد - رضي الله عنها . (ابن كثير ج٤).

والعمل الصالح في هذه العشر أفضل من الجهاد، فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام) (يعني العشر) قالوا: يارسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: (ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء) (رواه البخاري).

وفي رواية عن الإمام أحمد: فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد،

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - عن عشر ذي الحجة والعشر الأواخر من رمضان أيهما أفضل؟ فأجاب أيام عشر ذي الحجة أفضل من أيام العشر الأواخر من رمضان، والليالي العشر الأواخر من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة.

فجدير بك أيها المسلم أن تنتفع بهذه الفوائد والفضائل لهذا الشهر عامة، وأيام العشر الأول خاصة، ففيها يوم التروية، ويوم عرفة، ويوم النحر.

وعليك أن تسارع إلى التوبة النصوح، وأن تستغل هذه الأيام في البعد عن المعاصي، وأن تكثر من الذكر والاستغفار؛ فلا يعلم أحد متى يفاجئه الموت ويرحل من هذه الدنيا .

ومن الأعمال الصالحة قراءة القرآن وكثرة الصدقة والإنفاق على المساكين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما يجب عليه أن يحافظ على الصلاة في أوقاتها، وكان رسول الله ﷺ يصوم التاسع من ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر. (رواه أحمد وأبو داود والنسائي)، ومن استطاع الحج فليحج؛ فالحج المبرور ليس له ثواب إلا الجنة والتكبير والتهليل والتحميد عمل طيب مشاركة للحجيج في تجردهم وذكرهم.

وبالعمل الصالح تطمئن القلوب وتطيب الحياة ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب﴾ (الرعد: ٨٢ - ٩٢).

ويقول الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي: (أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) مصداق ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ (السجدة: ٧١).

روت أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره شيئاً) (رواه مسلم).

وهذا ما يسميه بعض الناس إحراماً وليس بإحرام، والا لمنع من يريد أن يضحي من اللباس والطيب والمباشرة الزوجية، ولكن لوجود بعض الشبه بالمحرم بالحج أو العمرة أو بهما معا، وقد حمل بعض الأئمة الحديث على حرمة قص الشعر وتقليم الأظافر، وحمله بعضهم على الكراهة، وإنما الغرض منه أن يجمع المسلمون على شعور واحد بالتجرد من بعض المظاهر الدنيوية.

وإذا ثبت أن أحداً أخذ من شعره أو ظفره؛ فعليه أن يستغفر الله تعالى باتفاق الآراء سواء فعل ذلك عامداً أو ناسياً (المغني لابن قدامة).

اللهم وفقنا لصالح الأعمال، وخذ بنواصينا إلى الخير، اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح شؤوننا وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

فتاوى
فضيلة الشيخ
الدكتور صالح بن فوزان الفوزان

«كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به» حديث ضعيف

● قال رسول الله: «كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به» رواه الإمام أحمد في مسنده (٣٢١/٣، ٣٩٩)، ورواه الترمذي في سننه (١٩٥/٢) بنحوه، ورواه الدارمي في سننه (٤٠٩/٢) بنحوه، ورواه الخطيب التبريزي في «مشكاة المصابيح» (٨٤٥/٢)، كلهم من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه، عدا الخطيب التبريزي فهو من حديث جابر رضي الله عنه، ما معنى شرح هذا الحديث فضيلة الشيخ؟

■ أولا: الحديث ضعيف هو مروي عن أبي بكر رضي الله عنه، وله روايتان: الرواية الأولى (لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت، النار أولى به) رواه الإمام أحمد في مسنده ٣٢١/٣، ٣٩٩. ورواه الترمذي في سننه ١٩٥/٢ بنحوه، ورواه الدارمي في سننه (٤٠٩/٢) بنحوه، ورواه الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح (٨٤٥/٢)، كلهم من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه، عدا الخطيب التبريزي فهو من حديث جابر رضي الله عنه والرواية الثانية: «لا يدخل الجنة جسد غُذي بالحرام» رواه الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح (٨٤٨/٢) من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه، والسحت هو الحرام، ومعنى الحديث: أن كل جسم ولحم تغذى بالحرام فإنه يكون يوم القيامة في النار عقوبة له؛ لأن الله سبحانه وتعالى حرم الخبائث والمكاسب المحرمة، وأمر بالأكل من الطيبات وما أباح الله سبحانه وتعالى لعباده؛ لأن المحرم يغذي تغذية خبيثة، وأما الطيب فإنه يغذي تغذية طيبة، وله آثار حميدة على جسم الإنسان وعلى تصرفاته وأخلاقه، وأما الخبيث فإنه يغذي الجسم تغذية خبيثة، وينعكس ذلك على تصرفات الشخص وأعماله، فإنها تكون خبيثة بتأثير طعامه الخبيث، فدل هذا على ما للمطعم من أثر على الإنسان، وأنه يتأثر به خيرا إذا كان مطعما طيبا، ويتأثر به شرا إذا كان مطعما خبيثا، وقد قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا﴾ (المؤمنون: ٥١)، وقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون﴾ (البقرة: ١٧٢)، وقال تعالى: ﴿يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا﴾ (البقرة: ١٦٨). فأمر الناس عموما بالأكل من الحلال الطيب، وأمر المؤمنين خصوصا بالأكل من طيبات ما رزقهم الله عز وجل، وأن يشكروا الله على نعمته، وهذا يدل على الاهتمام بالمطعم، وأن الإنسان يهتم بما يغذي به جسمه ويتجنب الحرام، وقد صح في الحديث أن أكل الحرام يمنع من قبول الدعاء، كما في حديث المسافر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يقول: يا رب يا رب ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام فأنى يستجاب له؟! وهذا أمر مهم جدا.

الرضاع محرم

● هل يشترط في الرضاع المحرم أن يكون من ثدي المرضعة مباشرة أم لا يشترط ذلك؛ فهل يحرم حتى لو كان شربه من إناء أفرغت فيه إحدى المرضعات لبنها؟

■ لا فرق في تأثير الرضاع من أن يرضع الطفل من الثدي أو يشرب ذلك من إناء، أو يوضع اللبن في فمه ويسقى إياه، أو يكون من طريق الأنف كالسعوط والوجور وغير ذلك؛ المهم إذا وصل اللبن إلى جوفه فإنه يقال: إنه قد رضع وتغذى بلبن المرأة لا فرق بين أن يمتصه من الثدي أو يمتصه من الإناء أو يسقى إياه من غير إرادة، كل هذا حكمه واحد.

غير الزوجة يجوز لها الإحداد ثلاثة أيام فقط؟

● هل يلزم الحداد على المتوفى المتزوج لغير زوجته كبناته وأخواته مثلا وبعض قريباته ،أم لا يختص إلا بزوجته فإن العادة عندنا أن يلتزم كل أقرباء الميت الرجل بالحداد ولبس السواد وعدم التزين، فهل يجوز لهم ذلك؟

■ أولا: الإحداد إنما هو في حق النساء فقط لا في حق الرجال، فالرجال لا يجوز لهم أن يحدوا على ميت، وإنما الإحداد من خصائص النساء، ومعناه أن تترك الزينة وما يرغب فيها من الطيب والتحسين مدة معينة، وحكمه أنه يباح لغير الزوجة من قريبات الميت ونحوهن ثلاثة أيام فقط، وأما زوجة الميت فإنها يجب عليها الإحداد مدة العدة لقوله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا» رواه الإمام البخاري في صحيحه (١٨٥/٦) من حديث أم حبيبة رضي الله عنها، إذاً فالزوجة يجب عليها الإحداد في مدة عدة الوفاة، وأما غير الزوجة من بقية النساء فإنه يباح لهن الإحداد على الميت ثلاثة أيام فقط، أما الرجال فإنهم لا يحدون بحال من الأحوال، وأما لبس السواد، فهذا لا يجوز ولا يقره الإسلام لا للرجال ولا للنساء؛ لأنه عبارة عن إظهار الحزن والجزع وليس هذا من هدي الإسلام، فالمرأة المحدة لا تلبس السواد وإنما تلبس الثياب العادية التي ليس فيها زينة وليس فيها ما يلفت النظر، ولا يختص ذلك بلون معين لا أسود ولا أخضر ولا أحمر تلبس ما جرت العادة به ومما لا زينة فيه.

زوجها طلقها وهو سكران

● لي أخت متزوجة من رجل يتعاطى الخمر، وذات مرة دخل عليها وعندها ابنها وابنتها منه وأخذ يضربها ويهددها مدعيا أنها تؤوي رجلا غريبا عندها، وقال لها: أنت طالق، ثلاث مرات وتحرمين علي مثل أمي، فهل هي بهذا تصبح طالقا أم لا سواء كان كلامه تحت وطأة السكر أم في حال وعيه وتمام عقله؟

■ قضية شرب المسلم للخمر شنيعة وكبيرة من كبائر الذنوب؛ لأن الله جل وعلا حرم الخمر وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ❖ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون ❖ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين﴾ (المائدة: ٩٠ - ٩١ - ٩٢). والنبي ﷺ لعن الخمر ولعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها، لعن فيها عشرة وسماها أم الخبائث، فلا يجوز لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يشرب هذا الشراب الخبيث المفسد للعقل والدين، ورتب الإسلام الحد على شارب الخمر ردعا له وعقوبة له، وشارب الخمر فاسق لا تقبل له شهادة، وأي مسلم يرضى بمثل هذا لنفسه؟! وقد قال ﷺ: (ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن) رواه الإمام البخاري في صحيحه ٣٤١/٦ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، والأحاديث والوعيد في حق شرب الخمر وشاربه كثيرة جدا، فيجب على المسلم أن يحفظ نفسه من هذا الخطر العظيم المؤثر على عقله، وعلى أهل بيته وعلى ذريته، أما قضية ما حصل منه من الطلاق وهو في حالة السكر فالذي أراه أن يتصل بالمحكمة الشرعية القريبة أو إلى الافتاء كتابة أو حضوريا لينظروا في موضوعه؛ لأن الأمر مهم جدا،و لأنه محل خلاف بين أهل العلم وحكم القاضي يرفع الخلاف.

تعاطي حبوب منع الحمل

● هناك بعض الفقهاء يحلون تعاطي حبوب منع الحمل للنساء وأيضا بعض الأطباء. هل هم على حق أرجو الإيضاح في ذلك؟

■ لا أظن أن أحدا من الفقهاء يحل تعاطي حبوب منع الحمل، إلا لسبب شرعي كأن تكون المرأة لا تتحمل الحمل وكان في ذلك خطر على حياتها، ففي هذه الحالة تأخذ حبوب منع الحمل؛ لأنها أصبحت غير صالحة للحمل؛ ولأن الحمل يقضي على حياتها، ففي هذه الحالة لا بأس به للضرورة، وكذلك تعاطي حبوب منع الحمل أو تأخير الحمل بالأصح لفترة بسبب عارض كأن تكون المرأة في حالة مرض أو تكاثر عليها الولادة ولا تستطيع تغذية الأطفال، فتأخذ حبوبا تؤخر عليها الحمل، بحيث تتفرغ لاستقبال الحمل الجديد بعد أن تنتهي من الحمل الأول، في هذه الحالة لا بأس في ذلك، أما أن تأخذ حبوب منع الحمل من غير سبب شرعي فهذا لا يجوز؛ لأن الحمل مطلوب في الإسلام، والذرية مطلوبة في الإسلام، فإذا كان أخذ الحبوب فرارا من الذرية ولأجل تحديد النسل، كما يقوله أعداء الإسلام، فهذا حرام، ولا أحد يقول به من الفقهاء المعتبرين، وأما أهل الطب فقد يقولون هذا؛ لأنهم جُهال بأحكام الشريعة.

زواج الأقارب

● ما رأيكم في الذين يقولون: إن زواج الفتاة من ابن عمها أو قريبها يسبب إنجاب أطفال مشوهين، وهذه البادرة تثير الفزع في نفوس الفتيات وتجعلهن يرفضن الزواج من أقاربهن؛ مما يتسبب في إثارة المشكلات بين الأقارب، فما مدى صحة هذا الادعاء؟ وما رأي الإسلام فيه؟

■ هذه الشائعة غير صحيحة، فليس زواج المرأة من ابن العم أو ممن هو من قبيلتها يسبب ولادة أطفال مشوهين أو متخلفين عقليا أو مصابين بغير ذلك من الأمراض، وهذا اعتقاد فاسد وشائعة باطلة، نعم يرى بعض العلماء أنه ينبغي أن يتزوج بامرأة من غير أقاربه، قالوا: لأن ذلك أنجب للولد، فهذا شيء ذكر، وقال به بعض أهل العلم، ولكن ليس معنى هذا أن يولد مشوها، هذا لم يقله أحد منهم فيما أعلم ولا أصل له، وقد زوج النبي ﷺ ابنته فاطمة رضي الله عنها من ابن عمها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتزوج الصحابة من قريباتهم.

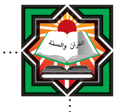
تقرير مشروع رحمة الضعفاء الصيفي - الأندلس

صرح الأخ عبدالعزيز المسلم رئيس مشروع رحمة الضعفاء بأن إدارة المشروع قامت بمساعدة العديد من الأسر الفقيرة والمتعففة خلال العام الحالي وكانت المساعدات كالتالي:

١ - تمت مساعدة عدد ٥٥ أسرة.

٢ - تم توزيع عدد ٧٧ جهاز بتكلفة مالية وقدرها ٦٧٤٦ د. ك، وذلك بتوزيع ٧ غسالات و٢٥ برادة ماء و١٠ طباخات و١٨ مكيفاً و١٦ ثلاجة ومكنسة كهربائية.

وفي نهاية تصريحه أهاب الأخ عبدالعزيز السليم بالمواطنين الكرام دعم مسيرة الخير؛ لنكون معاً في الأجر والمثوبة من الله عز وجل، إكمالاً لمسيرة العمل الخيري في الكويت والذي أصبح سمة بارزة ومميزة للكويت في المحافل الدعوية، سائلاً المولى عز وجل أن يثيب الجميع وأن يجعل أعمالهم في ميزان حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.



مشروع دعوة الخير يكفكف دموع الأرامل ويكفل اليتيم

إحياء التراث: العمل الخيري بالكويت سفينة نجاة لإخواننا المنكوبين

قال أ. عماد الدمخي رئيس الهيئة الإدارية بجمعية إحياء التراث الإسلامي - بالسالمية: إن الإدارة أقامت العديد من المشاريع الوقفية تحت رعاية مشروع محسني الخير (مشروع صدقة جارية).

وأوضح الدمخي إن العمل الخيري بالكويت كسفينة النجاة تنقذ إخواننا في الأمة الإسلامية من الأمواج القاتلة التي تتلقاها لتغير الهوية الإسلامية في العالم الإسلامي.

وأوضح الدمخي أن مشروع دعوة الخير من مشاريع الصدقة الجارية المباركة التي تبني لبنة من لبنات العمل الخيري المتميز، فبفضل الله تعالى، ثم بفضل دعم المحسنين المتواصل لمثل هذه المشاريع يقوم المشروع بإقامة العديد من الإنجازات الدعوية في داخل الكويت وخارجها.

ومن هذه المشاريع الخيرية مشاريع تبرع بها المحسنون للإدارة كبناء المساجد وحفر الآبار، وإقامة برادات ماء السبيل وطباعة المصاحف، وتبني مسابقات حفظ القرآن الكريم، ومنها ما تم خلال الأيام القليلة السابقة، كبناء ثلاثة فصول دراسية للطلبة؛ يدرسون فيها القرآن الكريم وتجويده، ويتدارسون بها علوم القرآن في القارة الهندية، وبناء مسجد في القارة الهندية يكفي لـ ١١٠ مصل مع المرافق.

وأكد الدمخي أن هذه المشاريع لم تكن لتأتي ثمارها لولا فضل الله، ثم سخاء المحسنين في هذا البلد الكريم، ليكفكفوا دموع الأرامل، ويمسحوا دموع الأيتام، ويفرجوا هم المساكين، فالساعي على الأرملة والمسكين واليتيم كالمجاهد في سبيل الله، أو كما قال رسول الله ﷺ. وقال تعالى: ﴿وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم﴾.

ودعا الدمخي المحسنين وأهل الخير إلى إكمال مسيرة الخير والدعم لسفينة النجاة والمتمثلة بمشروع دعوة الخير؛ لتحقيق أهداف هذا المشروع وإنجاز مشاريعه على أيدي الجميع الذين مضوا في درب العطاء للفوز بجنة عرضها كعرض السموات والأرض.



كلية ميندناو الحديثة تتبنى رفع المستوى التعليمي لمسلمي الفلبين

صرح الأستاذ عبدالقهار -رئيس الهيئة التأسيسية لكلية ميندناو الحديثة بالفلبين بأن الهدف الأساسي لتأسيس هذه الكلية هو رفع المستوى التعليمي لأبناء المسلمين في الفلبين، واستيعاب أعداد متزايدة من أبناء الفقراء والمحتاجين الذين يتخرجون سنويا من المرحلة الثانوية والذين فقدوا الأمل لمواصلة دراستهم الجامعية لعدم إمكانية أولياء أمورهم دفع الرسوم الدراسية، كما ستسهم هذه الكلية في بناء جيل واع مثقف، وفي إعداد دعاة إلى الله يعرفون العلوم الشرعية والمهن المختلفة، لتوفير سبل المعيشة لهم، وجدير بالذكر أن أعضاء الهيئة التأسيسية أغلبهم من خريجي جامعة الكويت.

وفي ٢٢/ ٨/ ٢٠٠٧م تم إقامة حفل رسمي لافتتاح الكلية برعاية محافظ محافظة زامبوانجا الجنوبي، وبحضور السفير السابق لجمهورية الفلبين لدى دولة الكويت، وكبار المسئولين بالحكومة الفلبينية في المحافظة، والمشايخ والدعاة، وجمع غفير من أهالي المدينة وأولياء أمور الطلبة.

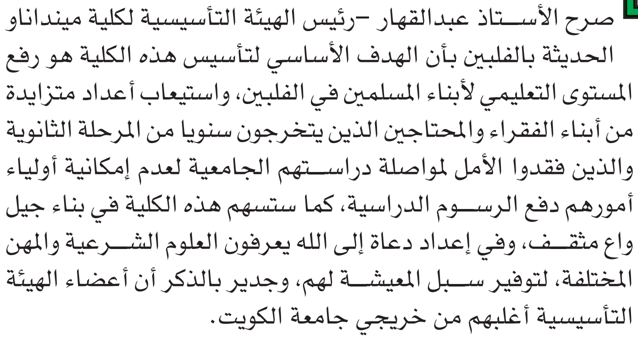
وأضاف الأستاذ عبدالقهار بأن الكلية تستقبل ما يزيد عن ١٥٠ طالباً في تخصص الشريعة فقط، وما يزيد عن مائة طالب في تخصص التكنولوجيا، علماً بأن الكلية تم افتتاحها في مقرها المؤقت الى حين بناء مبانيها الجديدة في موقع مساحته تزيد عن ٧٠ ألف متر مربع، تبرع به أحد المحسنين من أهل الفلبين، والمحسنين من دولة الكويت.

وأما التخصصات التي تم افتتاحها فهي كالتالي: كلية الحاسوب الآلي، كلية الشريعة والدراسات لإسلامية، وفيما يتعلق بكلية الشريعة أشار إلى أن مجلس الكلية شكل لجنة لإعداد مناهج معترفة بها في الحكومة الفلبينية، مشدداً على أن تكون جميع التخصصات معترف بها من قبل الحكومة الفلبينية، بالإضافة إلى المقررات الإسلامية مثل مادة: ثقافة إسلامية، والقرآن الكريم، اللغة العربية.

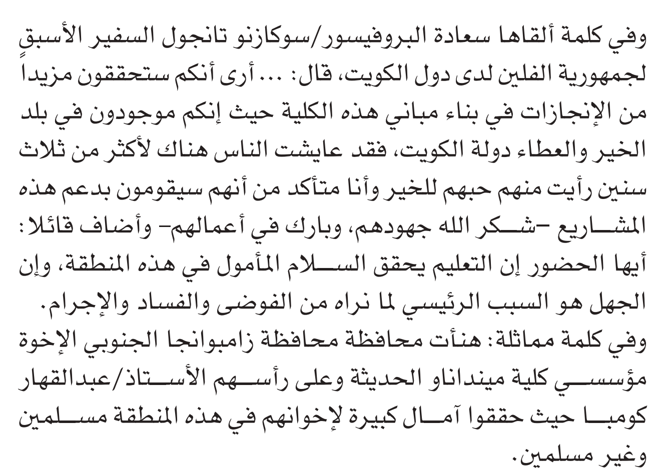
وأشار إلى أنه تمت الإستعانة بمنهج كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، ومدة الدراسة في كلية الشريعة أربع سنوات، بالإضافة إلى شعبة اللغة لمدة سنة دراسية.

وفي ختام كلمته وجه عبدالقهار الشكر والعرفان إلى كل من ساهم في افتتاح هذا الصرح العلمي المتكامل والذي طال انتظاره لأبناء المسلمين، وخصوصا لجنة جنوب شرق آسيا بجمعيه إحياء التراث الإسلامي والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والمحسنين الكرام الذي لهم فضل كبير.

كما ناشد جميع أصحاب الأيادي البيضاء والقلوب الرحيمة والمؤسسات والجمعيات الخيرية المساهمة في استمرار هذه الكلية الفتية، وفي بناء مبانيها في موقعها الجديد، قائلاً: قمنا بتأسيس هذه الكلية لعلمنا أن أهل الخير لن يتخلوا عنا ولن يبخلوا في مساعدة الكلية والتي زكاها المشايخ المعروفين كأمثال فضيلة الشيخ أ.د.عجيل النشمي، وفضيلة الشيخ أ.د.محمد عبدالرزاق الطبطبائي، وفضيلة الشيخ د. بسام الشطي، وفضيلة الشيخ د.وليد الربيع، وفضيلة الشيخ د.إسماعيل لطفي، وغيرهم من الأكاديميين.







وفي كلمة ألقاها سعادة البروفيسور/سوكازنو تانجول السفير الأسبق لجمهورية الفلين لدى دول الكويت، قال: ... أرى أنكم ستحققون مزيداً من الإنجازات في بناء مباني هذه الكلية حيث إنكم موجودون في بلد الخير والعطاء دولة الكويت، فقد عايشت الناس هناك لأكثر من ثلاث سنين رأيت منهم حبهم للخير وأنا متأكد من أنهم سيقومون بدعم هذه المشاريع -شكر الله جهودهم، وبارك في أعمالهم- وأضاف قائلا: أيها الحضور إن التعليم يحقق السلام المأمول في هذه المنطقة، وإن الجهل هو السبب الرئيسي لما نراه من الفوضى والفساد والإجرام.

وفي كلمة مماثلة: هنأت محافظة محافظة زامبوانجا الجنوبي الإخوة مؤسسي كلية ميندناو الحديثة وعلى رأسهم الأستاذ/عبدالقهار كومبا حيث حققوا آمال كبيرة لإخوانهم في هذه المنطقة مسلمين وغير مسلمين.

وقالت في كلمتها: لقد سعدت سعادة غامرة، حيث رأيت أمنيتي منذ سنوات وهي إقامة مؤسسة تعليمية عالية للمسلمين في هذه المنطقة تساعدهم على العلم والعمل.

إن هذه الكلية الفتية ستؤدي هذه المهمة السامية لتخرج في المستقبل جيلاً واعياً منتجاً نشيطاً، وستساعد في نشر العلم والأمن والسلام في أرجاء الفلبين عامة وفي بلادنا هذه خاصة.

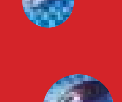
وأخيراً أقدم شكري وتقديري إلى كل من ساهم في بناء هذا الصرح العلمي وأخص بالذكر أهل الخليج الطيبين، وأتمنى أن أرى المزيد من الإنجازات في هذه المؤسسة في أقرب وقت، وفي ظل قيادتي لهذه المحافظة.

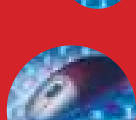
وإنني فخورة جداً بأن أبنائي حققوا هذا الإنجاز العظيم، والذي لم أكن في يوم من الأيام أحلم به، لكونه عملاً عظيماً.

إن هذا المشروع العلمي بشارة خير لهذه الأمة، في هذه المنطقة، فالتعليم ضروري للإنسان، في تطوره، وهو واجب على الأمة الإسلامية فقد حثنا رسولنا الكريم عليه في أحاديث كثيرة، كما قال رسول الله ﷺ: (طلب العلم فريضة على كل مسلم).

وعليه أوجه شكري وتقديري إلى جميع المحسنين الكرام من دولة الكويت لدعمهم لهذا المشروع العظيم واعلموا أن المسلمين في جنوب الفلبين قد سروا كثيراً وفرحوا فرحة لا يمكننا وصفها لكم حيث وفرتم لأبنائهم مستقبلاً كبيراً، بارك الله فيكم، وجعله في ميزان حسناتكم يوم لقائه.

إعداد : ذياب عبد الكريم





السعودية تبدأ إعداد مناهجها الرقمية

بـدأت وزارة التربية والتعليم في السـعودية أولى خطواتها العملية للاسـتغناء عن الكتاب المدرسـي، من خلال تطوير بوابة تعليمية إلكترونية للمناهج الدراسية، بهدف التحول إلى مرحلة إعداد المناهج الرقمية والكتب الالكترونية والعناصر التعليمية للمناهـج، ويهدف برنامـج تطوير المناهج التعليمية إلى تحقيق تعليم متميز وبناء أجيال قـادرة على مواكبة التطور والتنمية، وقـد أعلنت الـوزارة عزمها توزيع أكثر من ٥ ملايين قرص مدمج على الطلاب والطالبات خلال الفصل الدراسـي الجاري، ويضم كل قرص مدمج المقررات الدراسـية للطالب والطالبة لكل فصل دراسـي، مضافا إليها بعض المواد التي تدعم المنهج الدراسي، مع توفير محرك بحث للمحتوى يصل بالطالب والطالبة إلى المادة المراد الوصول إليها مباشرة. وتسعى الوزارة من خلال المشروع إلى دمج التقنية بالتعليم وإعطاء الطالب فرصة التدرب على استخدامات التقنية والتعامل معها، للانسجام مع مشاريع التطوير التي تسعى الوزارة إلى تحقيقها.

وتطمح حكومة المملكة من خلال هذا المشـروع الطموح إلى تحقيق نقلة نوعية في مناهج التعليم؛ بما يخدم تنمية شخصيات المتعلمين العلمية والعملية ومهارات التفكير، وبما يتناسب مع قدراتهم وميولهم مع الأخذ بالاعتبار ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعزيز الهوية والقيم الإسلامية والأخلاق والولاء للمجتمع.

برنامج لحساب المواريث في دقائق

http: //www.maknoon.com/

هو كنز إسـلامي ولا شـك وليس مجرد برنامـج يمكن تحميله من علـى الإنترنت.. وهو موسـوعة قيمة تبحث في المواريث وتفصلها لمن يريد بكل اختلافاتها وفرعياتها' ذلك هـو برنامج (مكنون) لحسـاب المواريـث وفـق المذاهب الأربعـة، فعلى الرغم من الصعوبات البالغة التي يجدها غير المتخصصين في حساب مسائل المواريث، استطاعت موسـوعة (مكنون) الإسـلامية من خلال برنامج المواريث الخاص بها حسـاب نصيب كل وارث في تركة المتوفى مهما كانت صلة قرابته به، وذلك من خلال مجموعة من المعلومات العامة والتفصيلية.

واسـتخدام البرنامج سهل للغاية فما على الراغب سوى أن يجيب عن الأسـئلة المعروضة أمامه بالإيجاب أو النفي، وتحديد العدد في بعض الحالات، ويعـرض البرنامج أيضا لبعض الحـالات الخاصة كميراث الخنثـى وميراث المفقـود وميـراث ذوي الأرحام والمناسـخات، وهي الحالات التي يتوفى فيها أحد الورثة قبل قسمة الميراث، وقد يحدث هذا في الورثة الجدد أيضا.

ويحـدد البرنامـج بكل وضوح عدد الورثة ونصيب كل وارث ومقدار التركة لكل وارث والموقوف لكل منهم، كما يعرض أيضا لبعض الحالات الشـهيرة في المواريث وتسـمياتها، ويفسر لمستخدمه سـبب التسمية ونصيب الورثة كالمسـألة المنبرية وحالة اليتيمتان والخرقاء وأم الأرامل والدينارية والمروانية؛ حتى يصل عدد هذه الحالات إلى ٢٢ حالة. أما المراجع التي اسـتند إليها البرنامج فمراجـع موثوقـة ومتنوعة، والبرنامج بحق كنز من المعلومات لطلبة العلم وللشـخص العادي، ويمكن تحميله في وقت قصير عبر موقع مكنون.



موقع كلية الشريعة

http://sharia.kuniv.edu.kw/



تأسسـت كلية الشـريعة والدراسات الإسـلامية سـنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .وأنشـئت لتكون مركز هداية للشـباب الجامعي ، ومصدر إشـعاع إسلامي متخصص تمتد آثاره عبر الكويت إلى الأقطار والشـعوب الإسـلامية، التي تتطلع إلى مزيد من الدراسات الشرعية والإسلامية.

ولا شك أن الرسالة التي تنهض بأعبائها كلية الشريعة والدارسات الإسلامية رسـالة كثيرة النفع عظيمـة القدر ، بعظم ما تقوم بتعليمه الإسـلام الذي الذي أنزله الله على رسـوله محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسـلم - لإصلاح عقائد البشرية وتنقيتها وتأصيل الأخلاق وتعميقها وإرساء القواعد التي تنظم مسـيرة حياة الإنسـانية في العالم للحال وللمآل ، وبكل ما حواه من كائنات كانت المجتمعات الإسـلامية في أشـد الحاجة إلى هذه الشريعة الغراء.

ومن أقسـام موقع كلية الشريعة والدراسات الإسـلامية - الكويت : مجلس الكلية والأقسـام العلميـة وأعضاء هيئة التدريس الدراسـات العليا ومكتب التوجيه و الإرشاد .

بطارية حاسب محمول تعمل ٣٠ عاما دون إعادة الشحن

يعكف فريق من العلماء في معمل أبحاث القوات الجويـة للجيـش الأميركـي على زيـادة العمر التشغيلي للبطارية الكهربائية الخاصة بالحاسب المحمـول؛ لتعمل حتى ثلاثين عاما متواصلة دون الحاجة لإعادة الشـحن، وتقوم فكرة البطاريات الجديـدة التـي أطلـق عليهـا بيتافولتيك على الاعتماد على أشـباه الموصـلات من خلال مادة مشـعة تعمل مصدراً للطاقة أثنـاء تآكلها؛ حيث سـتعمل على تحويل الجزيئات التي ستتحول إلى الطاقة الكهربائية ،وهذه القوة يمكن أن تستخدم لتشـغيل الأدوات مثـل الحاسـبات المحمولـة، وسـينتهي عمل هذه المادة الموجودة في البطارية على مدى ٣٠ عاما. وسـتكون البطاريات صغيرة ورقيقـة جـدا ومصنوعة مـن مادة السـليكون المثقب، والتي تسـتعمل لجمع نظائر الهيدروجين المشـع الذي يولـد هـذه العمليـة، والبطاريات الجديدة تبـدو نووية ولكنها ليسـت كذلك فهي لا تنتج مواد مشـعة أو نفايات خطرة، وبالإضافة لاسـتخدامها في أجهزة الحاسب المحمول وعند نجاحها في عدم إعادة الشحن لثلاثين عاما، فإن الخبراء يتوقعون أن يتم اسـتخدامها في السيارة دون إعادة شـحن البطارية لمسـافة تصل ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ ميل.

سطح المكتب السريع

عند تشـغيل برامج عدة في وقت واحد تتزاحـم النوافذ المفتوحة من هذه البرامـج حتى تختفي وراءها شاشـة سـطح المكتب بالكامـل وما بها من أيقونـات، وفـي هذه الحالة فإنه عنـد التعامل مع إحدى هـذه الأيقونات يتعين تصغير هذه النوافذ Minimize حتى نسـتطيع أن نشـاهد شاشة سـطح المكتب ونختار منها الأيقونة التي نريـد التعامل معها، وهي طريقة تسـتهلك وقتا طويلا لاسـيما إذا كان عدد النوافذ المفتوحة كبيرا، ولذلك يلجـأ المحترفون إلى طريقة أخرى أكثر سـهولة وسـرعة في الوصول إلى سطح المكتب وهي كالتالي:

- اضغـط بالمفتـاح الأيمـن للفأرة علـى أي مـكان خال بشـريط المهام Taskbar.
- من القائمة التي ستظهر لك أضغط على شرائط الأدوات Toolbars .
- سـتجد مجموعة من الشرائط التي يمكنك أن تستخدمها وسنختار منها شريطا لشاشة سطح المكتب Desktop.
- بعـد إجراء هذا الاختيار سـتجد أن كلمـة Desktop قد ظهرت على شريط الأدوات.
- عندما تضغط بمؤشر الفأرة على كلمة Desktop ستظهر لك قائمة بها كل الأيقونات التي توجد على شاشة سطح المكتب.
- بالضغـط علـى أي أيقونة من هذه القائمة سـيتم تشـغيل البرنامج أو الخاصية الخاصة بهذه الأيقونة.
- ستجد أن بعض الأيقونات بجوارها سهم أسود صغير، وهذا يعني أنك لو ضغطت على هذا السهم ستفتح لك قائمة فرعية. على سبيل المثال إذا قمت بالضغط على السهم الذي يوجد بجوار أيقونة حاسبي My Computer فستفتح لك قائمة فرعية للوصول إلى وحدات حاسبك الشخصي.

ضوابط حوار الحضارات



بقلم:
د. بسام الشطي

أقامت اليونسكو بالتعاون مع بعض المدارس الخاصة والحكومية وتحت رعاية وزيرة التربية محاضرة في ثانوية برقان وبحضور عدد من ممثلي بعض السفارات الإسلامية والصديقة وكنت أحد المحاضرين فلخصت حوار الحضارات بين الشعوب وأصبح القرار بالآتي: قبل الشروع في التفاصيل نعرف الحضارة بأنها نظام يؤلف بين الشعوب ويدعو الى زيادة الإنتاج الثقافي والاقتصادي بما يخدم البشر.. لأن الله سبحانه قال ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ والخلافة تعني العمل بإخلاص في شتى مناحي الحياة من منطلق السيادة على الأرض في إطار العبودية لله وحده، فلم يخلقنا ربنا ليعذبنا ولكنه خلقنا حتى نعبده ونطبق أوامره ونبتعد عن نواهيه وزواجره.

ولابد لحوار عن هذا النوع أن تكون المنهجية فيه على هذا النحو:

- تحرير الإنسان من فكر الوهم والخرافة وعبادة الحجر والشجر إلى عبادة الله عز وجل رب البشر وحده ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾؛ فالعبادة فعل الأوامر واجتناب النواهي على نور من الله ودليل قاطع وبرهان ساطع.
- الدعوة إلى العلم النافع ونبتعد عن العلم الضار ونستفيد من خبرات الآخرين ونصدر لهم خبراتنا كما أمر رسولنا ﷺ زيد بن ثابت بتعلم السريانية فتعلمها في ٥١ يوما وعمر بن العزيز كان يدعو إلى ترجمة كتب في الطب لهرن بن أيمن، وخالد بن يزيد بن معاوية كان مترجما لكتب الكيمياء وغيرها، وهاهو الرازي وابن سينا والخوارزمي وابن الهيثم علماء أفذاذ أضافوا وأسسوا العلم في الطب والطبيعة وغيرها.
- غرس مبدأ المنفعة بين الشعوب كيف ننفع الآخرين فالذي يزرع والذي يصنع والذي يكتشف العلاج وغيرهم هؤلاء نفعوا البشر كما قال النبي ﷺ «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس».
- كف الأذى ونزع فتيل الحروب والعمل على حقن الدماء. فالشعوب تحارب بعد أن تبتعد عنها الحكمة وطرق الحوار وتشجيع الآخرين وصمت من بيده القوة، وتحارب من أجل الأمن الغذائي والأمن العام في كافة المجالات لتحقق السعادة ولذلك قال ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».
- وحوار الحضارات يكون على أسس التعاون بين الشعوب في مجالات التكافل الاجتماعي من اليتيم والمسكين والأرملة، لاسيما في النوازل والزلازل أو غيرها من الكوارث التي تأتي على الشعوب فتدمرها ولذلك قال الله تعالى: ﴿ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا﴾ فنعمل على حماية البيئة وإنقاذ المرضى والجرحى وقطع دابر الشر..
- حوار الحضارات لابد أن يدعو إلى سمو الأخلاق والتعامل الحسن والكريم بين الشعوب واتساع نطاقها وعدم تشوية صورة الدول والديانات وهذه مهمة من مهمات الرسول كما قال ﷺ: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» فالشعوب لايمكن أن تعيش بدون استقرار ويجب ألا تكون الدعوة للحضارات شعارات من غير أن يشترك في هذه المؤسسة كل الشعوب وتكون دعوات صادقة ويتعامل الجميع بالعدل وليس الظلم.